الاستجابات العاطفية والسلوكية للمواطن المصري تجاه الحوادث الإرهابية وعلاقتها بالاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة

(دراسة حالة لحادث معهد الأورام)

د. نشوة سليمان عقل*

مقدمة

- تحولت الحرب بمفهومها الحديث من حروب تقليدية إلى صـــراعات محدودة النطاق، تُعرف بأنها أعمال حرب طويلة الأمد بين الدولة وفصـــائل غير قومية متمردة. والإرهاب هو شكل رئيسي من هذا الصراع المحدود، حيث يسعى لتدمير الهياكل المدنية والاقتصـــادية والمجتمعية، يحفزه التطور الســـريع في إمكاناته وقدراته، كما يدفع وسـائل الإعلام لزيادة الوعي بالتهديد بين الجماهير المسـتهدفة، بتأثير يصل لأبعد من تأثير هجماته التي ينفذها. فعرض مشاهد للعمليات الإرهابية في كل منزل فور وقوعها كان فعالا في التأثير على مواقف وعواطف المشـاهدين وسـد الفجوة بين المشـاهدين وأحداث الصـراع، وزيادة ارتباط الجمهور بالحادث. وبهذه الطريقة، قد يتحول الأفراد ممن لم يكونوا ضحية بشكل مباشر للإرهاب إلى ضحايا بالوكالة من خلال التأثيرات النفسية الناتجة عن الارتباط بتداعيات الحادث التي عايشوها من خلال وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي[1].

– وأكبر التأثيرات التي تخلفها الأعمال الإرهابية نفسية وليست جسدية، إذ عادة ما يكون عدد الضحايا بسبب الإرهاب محدودا بشكل نسبي، إلا أن استجابات الخوف الناتج عن الإرهاب - باختلاف درجاتها - يمكن أن تؤثر بدورها في نواحٍ عديدة من الحياة، مثل تأييد سياسات معينة، أو انتخاب "قادة يبدون أقوياء" وقادرين على توفير الحماية والطمأنينة وقت المخاطر[2] أو أنها قد تقوّض المبادئ الديمقراطية الأساسية، فتدفع الناس إلى البحث عن الأمن على حساب الحريات المدنية، بل وأحيانا التسامح السياسي إلى حد المبالغة[3].

– وقد أصبحت وسائل الإعلام في الدول المختلفة تفرد مساحات مطولة من البث العاجل عند وقوع حادث إرهابي فتخلق صورا ذهنية وتقييمات للأحداث ذات تأثير قوي على عاطفة الجمهور وردود أفعالهم السلوكية والسياسية، إلا أنه لا يُعرف الكثير تحديدا عن العمليات النفسية الكامنة خلف هذه التأثيرات[4].

*أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

مشكلة الدراسة

- بشـكل فطري، ترتبط الأحداث الإرهابية في الأذهان بوسـائل الإعلام، فأحداث الحادي عشر من سبتمبر لم تكن مجرد ضربا مباشرا للبرجين ومبنى البنتاجون، بل إنها صور انطبعت في العقل والنفسية الجمعية لكل من شهد هذا الحدث. وعند وقوع الأزمات والأحداث الجسيمة مثل الحوادث الإرهابية، يلجأ المواطنون إلى وسـائل الإعلام الجماهيري، أو إلى مواقع التواصـل الاجتماعي، بدوافع متباينة، مثل طلب المعلومات وفك الغموض والالتباس المحيط بالحدث، وتحديد الجهة المسؤولة عنه، ومدى وجود تقصير ساهم في وقوعه، ومعرفة أعداد الضـحايا، والإجراءات المتخذة من المسـؤولين، وطرق المشـاركة الاجتماعية للتخفيف من آثار الحادث، وتصحب هذه الدوافع استجابات عاطفية وإدراكية وسلوكية متباينة ومرتبطة بالحدث.
- وتشير الدراسات إلى أن مضامين وسائل الإعلام حول الحوادث الإرهابية تؤثر على استجابات الجمهور الذين لم يمروا بتجربة مباشرة بتلك الحوادث، إلا أنه لا تجرى دراسات كافية حول كيفية تأثير صور الحوادث الإرهابية على عواطف وأفكار الجمهور تجاه الهجمات الإرهابية، وإلى أي مدى تدفعهم لدعم السياسات التي توجه لمحاربة الإرهاب. فبعض الناس ينتابهم الخوف، وآخرون تسيطر عليهم حالة من التعاطف تجاه الضحايا، أو حالة من الغضب تجاه الحادث.[5]
- وغالبًا ما يُنظر إلى وسـائل الاتصـال الجماهيري والاجتماعي على أنها تمكين للمنظمـات الإرهـابيـة من خلال توفير الدعـايـة التي تحتـاجهـا هذه الجمـاعـات للترهيب، حتى أن المشاهدين معرضون لخطر أن يصبحوا ضحايا ثانويين دون تعرض مباشر للحدث الإرهابي[6]، إلا أنه قد يكون للتغطية المكثفة للإرهاب تأثير عكسـي، فبدلاً من رفع مسـتوى الانزعاج لدى الجمهور، قد تؤدي إلى تخفيف التأثير النفسـي لتلك الهجمات بالطريقة نفسـها التي يؤدي بها التعرض لوسـائل الإعلام العنيفة على المدى الطويل، وإلى تحول الناس لمشـاعر أقرب للتكيف، وتعزيز قدرة الجمهور على مواجهة الهجمات الإرهابية وعواقبها مستقبلا.[7]

وضـمن سـلسـلة من الحوادث الإرهابية التي شـهدها المجتمع المصـري في السـنوات الأخيرة، انفجرت سـيارة محملة بمواد متفجرة بمنطقة قصـر العيني في الرابع من أغسطس عام 2019، مما أسفر عن مصرع عشرين شخصا، وإصابة 47 آخرين وفقا لتصـريحات وزارة الصـحة حينذاك، وجرى على إثره إخلاء المعهد من المرضـى ونقلهم إلى مسـتشـفيات أخرى، فكان لذلك أصـداء واسـعة على المسـتويين الشـعبي والرسـمي، لوقوعه وسـط المدينة المكتظة وأمام معهد الأورام، بعيدا عن مناطق مكافحة الإرهاب المعتادة، فكان معظم الضـحايا من المارة، كما تضـرر مبنى المعهد

بشكل اقتضى سرعة إخلائه من المرضى، فظهرت صور وقصص مؤثرة في المجال العام، وارتبط ذلك بردود أفعال عاطفية وسلوكية لدى المواطنين.

وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة الاستجابات وردود الأفعال العاطفية (مثل الخوف على اختلاف مستوياته، وإدراك المخاطر، وتأطير الحدث على نحو معين) وكذلك الاستجابات السلوكية للمواطن المصري تجاه الأحداث الإرهابية(مثل السعي للتأكد من المصادر الرسمية- أو القيام بسلوك تطوعي-أو المشاركة بالنشر عبر مواقع التواصل- أو الهروب لمحتو آخر بغرض الهروب)، وذلك بالتطبيق على حادث معهد الأورام (كدراسة حالة)، ومدى ارتباط تلك الاستجابات بالاعتماد على وسائل الاتصال الجماهيري، أو مواقع التواصل الاجتماعي بدوافعها المتباينة بين الناس أثناء وقوع الأزمات والأحداث الجسيمة.

أهمية الدراسة:

1- مواكبة الدراسات الغربية التي تجرى بوتيرة متزايدة بعد ظهور المد الإرهابي في عدة دول من العالم في السنوات الأخيرة، فمعظمها يقع بمنطقة الشرق الأوسط التي ننتمي إليها، لذلك من المهم دراسة تأثيرات وسائل الاتصال والتواصل إزاء هذه الأحداث.

2- للدراسة أهمية مجتمعية، نظرا لربطها بين دوافع الاعتماد على الإعلام التقليدي والجديد أثناء الحوادث الإرهابية، والتأثيرات العاطفية والسلوكية التي تخلفها تلك الحوادث في حياة أفراد المجتمع، لذلك فقد تكون نتائج هذه الدراسة توثيقا لمرحلة معينة لاستجابة المجتمع المصري لمثل هذه الأحداث.

مراجعة الدراسات السابقة

- تناولت الدراسات السابقة الأحداث الجسيمة (مثل الحوادث الكبرى-العمليات الإرهابية- الكوارث الطبيعية) باعتبارها محكا لتقييم المواطنين للاستجابة الرسمية والجمعية حيال تلك الأزمات، والتي تتداخل فيه عدة عوامل تؤثر على كيفية استهلاك الجمهور للمعلومات والآراء باختلاف مصادرها أثناء الأزمات. ومن تلك الدراسات:

- دراسة **انجولراس وآخرين (2019).Enjolras et al** [8]التجريبية التي سعت لبحث تأثير مستوى الثقة في المجتمع وتماسكه على حالة الخوف التي تنتاب أفراده في أعقاب العمليات الإر هابية، وذلك بالتطبيق على هجمات أوتويا في النرويج، ونيس في فرنسا، وبرشلونة في أسبانيا، وقامت بعرض قصة إخبارية معززة لمبدأ الثقة الاجتماعية في حالة وقوع حادث إرهابي. اتضح أن الافراد الذين يتمتعون بثقة كبيرة في مجتمعهم أقل تعبيرا عن الخوف عقب وقوع حادث إرهابي،

والعكس صـحيح. وأشـارت الدراسـة إلى أن هذه النتيجة تختلف من مجتمع لآخر حسب الهيكل الاجتماعي والثقافي لكل بلد ومدى تجانسه.

- دراسـة **ماثز وآخرين (2019)Matthes**[9] حول تأثير التغطية الإخبارية لأنشـطة داعش على ردود الفعل العاطفية ودعم السياسات المناهضة للمسلمين نتيجة لشدة التهديد المدرك. تفترض الدراسـة أن هناك خصـائص معينة لأخبار الإرهاب: مثل شـدة التهديد (مثل كثرة أو قلة الإرهابيين المحتملين) – أو مدى القدرة على التحكم في التهديد الإرهابي، تؤثر على ردود فعل الأفراد العاطفية ودعم السـياسـات المناهضـة للمسـلمين (مثل حظر الهجرة). تم إجراء التجربة عبر الإنترنت على 501 مفردة. وكشـفت النتائج عن أن المقالات الإخبارية التي تشـير إلى ضـخامة أعداد المتورطين في الحوادث الإرهابية تزيد من خوف الأفراد من الإرهاب بغض النظر عما إذا كان يتم تصوير التهديد على أنه يمكن السيطرة عليه أم لا. أما التغطية الخبرية التي تشـير إلى عدد محدود من الإرهابيين، فتثير الخوف من الإرهاب إذا تم تصـوير التهديد على أنه منتشـر. بالإضـافة إلى ذلك، فإن التغطية الخبرية التي تشـير إلى تفاقم أعداد الإرهابيين مع إمكانية السـيطرة على التهديد تثير الغضـب تجاه الحكومة. واتضـح أن كلا من الغضـب والخوف من الإرهاب يؤدي إلى دعم المواطنين للسياسة المعادية للمسلمين.

-دراسة **أوكسانن وآخرين (2018).Oksanen et al** [10] التي بحثت تأثير التعرض لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصـل الاجتماعي تجاه فئات أو جهات معينة بالمجتمع على حالة الخوف التي تنتاب أفراد المجتمع عقب الهجمات الإرهابية. طبقت الدراسـة على مواطنين من فرنسـا وإسـبانيا وفنلندا والنرويج والولايات المتحدة بعد أربعة أسـابيع من هجمات باريس الإرهابية في نوفمبر 2015. ثبتت فرضية الدراسة بالنسبة لمواطني كل البلاد محل الدراسة. إلا انها أشارت إلى أن عامل الثقة المجتمعية يقلل من حالة الخوف التي تنتاب الناس ويدفعهم للتعافي سـريعا من الأثار النفسـية للحوادث الإرهابية. كما أشـارت الدراسـة إلى أن المجتمعات المرنة أكثر قدرة على تجاوز الهجمات الإرهابية وأكثر قدرة على الوقاية المبكرة منها أيضا.

-دراسـة **زانج وآخرين (2018)Zhang** [11] التي بحثت الدعم الفعال والعاطفي وطلب المعلومات وتجنب حالة عدم اليقين وسـلوكيات المشـاركة عبر مواقع التواصـل الاجتماعي أثناء الأزمات ودور الفروق الفردية فيها، وكذلك العوامل الوسـيطة بينهم(مثل إدراك المخاطر- المشاعر السلبية مثل الخوف).أشارت الدراسة إلى أن المشاعر الناجمة عن الأحداث الجسيمة قد تكون شديدة التأثر مثل الغضب والقلق، في حين أن البعض يعتبر قليل الإثارة ، مثل الشـعور بالذنب والحزن. وأشـارت النتائج إلى الدور الحيوي المتزايد الذي تلعبه وسـائل الاتصـال الجماهيري والاجتماعي، في مسـاعدة الجمهور على مواجهة الأزمات نفسـياً، والحد من

تصـــورات التهديدات المحتملة، وحالة عدم اليقين، والغموض المحيطة بالموقف واستعادة الثقة العامة في الطريقة التي تناقش بها الأزمات.

- دراسـة **تان (2018)Tan** [12]حول التأثير السـلوكي لشـبكات التواصـل الاجتماعي على سكان المناطق التي ضـربها إعصـار (هارفي) ، حيث وجدت أن المجتمعات المحلية النشطة عبر الإنترنت أعيد بناؤها بوتيرة أسرع من تلك التي اتسم سكانها بنشاط أقل عبر الإنترنت، حتى أن الدراسة أوصت صانعي القرار بالاستثمار في الشـبكات الاجتماعية والاسـتفادة من الموارد والتشـريعات للحفاظ على وتطوير البنية التحتية للاتصـــالات والطاقة التي تدعم الوصـــول إلى وســـائل الإعلام الاجتماعية والتكنولوجيا في وقت الأزمات.

- دراســة **ســادري وآخرين (2018) .Sadri et al** [13]حول اســتجابات الخوف والســلوكيات بين المواطنين الأمريكيين إبان كارثة إعصـــار ســاندي، وتوظيفهم لوسائل التواصل الاجتماعي أثناء تلك الفترة. تم جمع البيانات في أكتوبر ونوفمبر عام2012 من خلال 52 مليون تغريدة لـــــ 13 مليون مستخدم لموقع تويتر ممن أطلقوا على الأقل مائة تغريدة، وتم إخضاع التغريدات لنموذج التوافق الموضوعي Model Topic لتصنيف نماذج التواصل خلال الأزمة.

- أشـــارت النتائج إلى أن محادثات الأكثر تواترا بين المســـتخدمين ارتبطت بتطور مراحل الإعصار، فكانت متعلقة بـ(تحذير، استجابة، أو إنقاذ). كان الناس يشعرون بالقلق أيضـا حول المواقع التي يصـلها الإعصـار، وتوقيتاته، والتغطية الإعلامية وأنشـطة القادة السـياسـيين والمشـاهير. وأشـارت الدراسـة إلى أن خلق أنماط من كلمات رئيســية يتم تداولها عبر مواقع التواصــل ســوف تســاعد لاحقا في نشــر المعلومات المهمة، ووضـــع منهج لتحديد احتياجات المســـتخدم في الوقت الحقيقي في الأزمات المستقبلية.

- دراسة **هوفمان (2015)Hoffman** [14]التي بحثت تأثير محتوى التغطية الإعلامية لحادث تفجير ماراثون بوسطن، الذي وقع عام 2013، على مشاعر الخوف بين الناس، حيث وجدت أن الإعلام إذا كان يقدم تغطية تتسم بالمبالغة في المخاوف تجاه النشاط الإرهابي، فمن المرجح أن تفشل الجهود المبذولة للحد من القلق الذي يخلقه الإرهاب بسبب المواد التي تبثها المؤسسات الإخبارية التي تبغي تحقيق الربح. بينما إذا كانت التغطية تتسم ببث الطمأنينة فلن ينتج عن التنافس على القراء أو المشاهدين حتما تغطية مثيرة للإرهاب.

أما دراســـة **فيترس(2015) Fetters** [15]فقد أجريت على 240 طالبا بخمس كليات بولاية كنتاكي، لبحث تأثير وســـائل الإعلام على رفع مســـتوى الخوف من الإرهاب. وجدت الدراســـة أن ثلثي العينة يثقون في قدرة الدولة على مواجهة الإرهاب وحماية مواطنيها ويثقون في بياناتها، وعبر أكثر من نصف العينة عن رضائهم عن إجراءات

الحكومة لمواجهة الإرهاب، لكنهم يشعرون بالخوف من وقوع أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء ضحية لعملية إرهابية، وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن عددا كبيرا منهم يدرس بعيدا عن منزله، كذلك كانت الإناث أكثر عاطفية وتأثرا من الناحية النفسية، أما بالنسبة لاستجاباتهم السلوكية فتمثلت في: تجنب السفر بالطائرة، البُعد عن التواجد في المناطق المكتظة، رفض وظيفة بناء على موقع العمل، تجنب المناطق الجاذبة للسياح، تغيير خطط السفر. وكانت أكثر الجوانب المخيفة لدى أفراد العينة عدد الضحايا – عدم توقع مكان أو زمان وقوع الحادث- الخوف من وقوع النفس أو الأهل أو الأصدقاء كضحية لعملية إرهابية. وعبر معظم أفراد العينة عن عدم ثقتهم في مصداقية الإعلام حول تفاصيل العمليات الإرهابية ويرون أنهم يتعرضون للتحيز المنظم من وسائل الإعلام من جانب الكيانات التي تملكها. وأكثر من نصف العينة رفضوا التفريط في بعض الحريات المدنية في إطار الوقاية من الإرهاب. كما وجدت الدراسة علاقة عكسية ضعيفة بين التعرض للأخبار التلفزيونية ومستوى الخوف من الوقوع كضحية لعملية إرهابية، مما يشير إلى فرضية انكماش الخوف Fear Deflation، والتي تفترض أن زيادة التعرض لوسائل الإعلام يسهم في انخفاض مستويات القلق فيما يتعلق بالإرهاب. كما عبر المبحوثون عن خوفهم تجاه وقوع أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء ضحية لعملية إرهابية بشكل يفوق تخوفهم من وقوع أنفسهم كضحايا، مما يدعم فروض نظرية الغرس الثقافي.

- دراسة **جانج ومورو Jung& Moro(2014)**[16]التي تطبق النموذج الوظيفي متعدد المستويات لوسائل التواصل الاجتماعي لتوضيح الطرق المختلفة التي يستجيب بها المواطنون من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وعبر مختلف وسائل الإعلام في أعقاب زلزال شرق اليابان الكبير الذي وقع عام 2011، بالتركيز على موقع تويتر للتغريدات القصيرة الذي زاد استخدامه كثيرا عقب وقوع الزلزال خاصة بين سكان المناطق الحضرية حيث أشارت الدراسة إلى عدة وظائف لوسائل التواصل الاجتماعي في أعقاب الكوارث، وهي: التواصل مع الآخرين (المستوى الجزئي)، والحكومة ووسائل الإعلام المحلية، قنوات الاتصال الجماهيري(المستوى الكلي)، وكذلك جمع المعلومات من عدة مستويات.

- من خلال خاصيتي إعادة إرسال التغريدة Retweet والهاشتاج (#) Hashtag تم استخدام تويتر بشكل فعال لنشر معلومات أو نداءات للمساعدة أثناء الزلزال. أشارت النتائج إلى أن نطاق الكارثة كان كبيرا للغاية وكان الإعلام لاعبا في حدود معينة، لدرجة خلقت حالة من الغموض الشديد لليابانيين، مما جعل الأفراد يسعون إلى الوسائل المتاحة ومنها مواقع التواصل الاجتماعي لإزالة هذا الغموض، فانخرطوا في إنتاج ونشر القصص، بدءاً من أخذ جهات الاتصال الشخصية إلى تحميل مقاطع الفيديو التي تم التقاطها في منطقة الكوارث، وتواصلوا مع قيادات

وسكان المجتمع المحلي التي تعمل مع المواطنين لتقديم معلومات مفيدة للتعامل مع الكارثة.

- دراســـة **هوفمان وآخرين (2013) .Hoffman et al** [17]التجريبية التي طبقت على 16 شخصا، لمقارنة تأثير التعرض لتغطيات تتناول أحداثا إرهابية من جانب الجمهور على المديين القصير والبعيد، لتحديد أيهما أكثر تأثرا بالخوف من الآخر. وجدت الدراســـة أن متابعي التغطية المطولة للأحداث الإرهابية اتســـموا بردود أفعال عاطفية وسـلوكية تفوق الآخرين ممن يتابعونها على المدى القصـير، إلا أن الدراسة أوصت بمزيد من البحث لتقديم أدلة تدعم تلك النتيجة.

-دراسة **كوهم (2012)Cohm** [18]التي استخدمت بيانات تم جمعها على مستوى ثلاث جامعات أمريكية، وجامعة واحدة في كندا، لبحث تأثير وسائل الإعلام التقليدية والحديثة على الخوف من الجريمة بين طلاب الجامعة في البلدين. أشارت الدراسة إلى نموذج الوقوع ضحية بشكل غير مباشر Indirect Victimization Model الذي يفترض أن التعرض لوسائل الإعلام المختلفة أثناء جرائم العنف– وبعيدا عن متغير التعرض المباشر للجريمة- يتسبب في زيادة مستوى الخوف لدى الأفراد، ويتصورون وقوعهم كضحايا لمثل تلك الجرائم. وجدت الدراسة أن المحطات المحلية تقدم جرعة كبيرة من أخبار الجرائم وتستهل بها نشراتها، فكانت أكثر المؤشرات المرتبطة بمستوى الخوف لدى الطلاب في كل من البلدين، إلا أن السياق الذي وقعت خلاله تلك الجرائم تختلف بين المجتمعين. أظهرت النتائج اختلافا واضحا بين المجتمعين، حيث أظهر الطلاب الكنديون خوفا أكبر من الحوادث الإرهابية، وربطت الدراسة ذلك بطبيعة معالجة القصص الخبرية للجرائم من مجتمع لآخر، كذلك بالخصائص الديموجرافية للجمهور. كما أن عامل التجربة السابقة للمبحوثين ارتبط بمستوى الخوف بشكل أكبر لدى الطلاب الأمريكيين. وأخيرا أشارت الدراسة إلى أنه نظرا لتعدد المواقع الإلكترونية، وتباين استخدام الأفراد لتلك المواقع وفقا لخصائصهم، فإنه من الصعب استنتاج تأثير لأخبار الجريمة على مستوى الخوف لدى المستخدمين بشكل واضح.

- دراســة **ســلون& شــوشــاني (2010)Slone&Shoshani** [19] التجريبية حول تأثير متغيرات: نوع المادة الإعلامية التي تتعرض لها عينة الدراســـة (إرهابية-أم غير إرهابية) وتوقيت التدخل (الأولي أم الثانوي)، وطبيعة التدخل (تحكم وسيطرة على مشـــاعر القلق والغضـــب – أم علاج لتلك المشـــاعر) في إدارة حالة القلق والغضـــب التي تعتري المجتمع جراء التعرض للحوادث الإرهابية عبر وســـائل الإعلام. تم تطبيق الدراســـة على مائتي مفردة. أكدت النتائج أن المجموعة التي تعرضـــت لمادة إعلامية تناولت حادثا إرهابيا ارتفعت لديها الاســـتجابة للتدخل الأولي العاجل عقب التعرض وليس التدخل الثانوي المتأخر. أما في حالة التعرض لمادة لا تتناول عملا إرهابيا تســـاوى التدخل العلاجي مع تدخل الســـيطرة على

المشاعر. أظهرت النتائج الحاجة إلى تدخل يتم تقييمه بحساسية للمحتوى الإعلامي والتداعيات. وأشارت إلى أن هناك علاقة واضحة بين مشاعر القلق والغضب التي عبر عنها أفراد العينة من خلال اختبار لاحق لمشاهدة مادة إعلامية عن الإرهاب، أكثر ممن تعرضوا لمادة أخرى غير الإرهاب.

- أما دراسة **لاشلان (2009)Lachlan** [20]فقد وظفت مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام لبحث ما إذا كان الهدف الرئيس لذلك الاعتماد أثناء الهجمات الإرهابية الكبرى مثل 11 سبتمبر للحد من الغموض. أسفرت النتائج عن أن عينة الدراسة أظهرت مستويات أعلى من الغضب والارتباك والخوف والاكتئاب خاصة بين النساء، عند التعرض لتغطية حادث إرهابي. واستنتجت الدراسة أن التعرض المكثف للإرهاب يتم توظيفه من قبل الآلاف من الجماعات المتشددة لدعاية لنشاطهم الإرهابي.

- ناقشت النتائج الدور الوظيفي لوسائل الإعلام خلال الأحداث الإرهابية، والآثار المترتبة على المسؤولين عن السيطرة على الأزمات من حيث تصميم الرسائل ووضعها. وأكدت الدراسة أنه في أوقات الخوف الشديد أو الارتباك أو عدم اليقين، هناك حاجة أساسية لاكتساب معلومات قد تكون مفيدة في استعادة بعض الإحساس بالحياة الطبيعية.

- دراسة **شوشاني (2008)Shoshani** [21]التجريبية التي بحثت تأثير التعرض للتغطية الإعلامية للإرهاب على الاستجابات العاطفية والسلوكية للمشاهدين، حيث تعرض المشاركون لمقتطفات من التغطية الإخبارية للهجمات الإرهابية أو المواد العنيفة غير الإرهابية وتم قياس تصورات الخوف قبل وبعد التعرض لدراسة الصلة بين الإرهاب والعواقب العاطفية السلبية للتغطية الإعلامية بالتركيز على استجابات القلق واستجابات الغضب. وجدت الدراسة أن الاستجابات قصيرة الأجل تشمل الضيق، الصدمة، الخوف، الرهاب، وتجنب الأماكن العامة، والغضب، والألم، كما أشارت إلى أنه يمكن للتغطية الإعلامية للإرهاب أن تلعب دوراً في تغيير المواقف مثل تصورات الأفراد عن أعدائهم وصورهم النمطية.

- دراسة **شهيرة فهمي وآخرين (2006).Fahmy et al** [22]التي استخدمت نموذج تحليل المسار Path analysis model الذي يبرز كيف أن الاستجابات العاطفية تجاه الهجوم الإرهابي الذي وقع في 11 سبتمبر تؤثر على تذكر الصور، من خلال استبيان تليفوني بعد شهرين من هجوم إرهابي، واتضح أن الأفراد ممن كان لديهم مستوى مرتفع من الحزن والصدمة، لديهم درجة تذكر أكبر لتفاصيل الصور المرتبطة بالحادث خاصة صور الضحايا أثناء قفزهم من البرجين، أو صور الجثث المتفحمة التي رآها الأفراد خلال ذلك اليوم. وكلا العاملين (استدعاء الصور، والاستجابات العاطفية) سوف يؤثران على القلق بشأن العمليات الإرهابية.

- دراسة **ديبورا Deborah et al.(2006)** [23]حول الآثار السلبية لتفجيرات 11 سبتمبر من مشاعر الغضب والحزن، وتأثير ذلك على طلب مزيد من المعلومات والتفسيرات. أجرت الدراسة تجربة أوضحت أن مشاعر الغضب ارتبطت بدرجة كبيرة من نسب المسؤولية في الحوادث الإرهابية، بينما لم ترتبط مشاعر الحزن بذلك. أي أنه بالرغم من أن المشاعر نحو الأحداث الإرهابية سلبية بوجه عام، إلا أن هناك مشاعر معينة ترتبط بتقييم المسؤولية للقوى الفاعلة في كل حادث.

- دراسة **لينر وآخرين Lerner et al. (2003)** [24]التي أجريت على 973 مفردة من الجمهور الأمريكي لدراسة تأثير مشاعر الغضب والخوف، على مستوى إدراك المخاطر والاتجاه نحو التدابير التالية لوقوع الحادث. اتضح من النتائج أن مشاعر الغضب لدى المواطنين ارتبطت بتقديرات أقل تشاؤما نحو إدراك المخاطر من مشاعر الخوف، بينما ارتبط الخوف بنظرة تشكك وتشاؤم نحو القدرة على السيطرة على الأزمة وتجاوزها، وتقدير أعلى للمخاطر التي قد يواجهها المجتمع. وخلصت الدراسة إلى أن مجتمعا غاضبا قد يؤيد اتخاذ سياسات مختلفة جراء حادث معين بشكل أكبر من مجتمع يشعر بالخوف نتيجة حادث مشابه.

- **وهناك من الدراسات ما توجه لبحث تأثير الاعتماد على التغطيات الإعلامية للإرهاب على إدراك السياسات على نحو داعم أو مناهض لها، ومنها:**

- دراسة **فاسيلوبولوس Vasilopoulos(2017)** [25]التي بحثت تأثير الأحداث الإرهابية على تشكيل المواقف والمشاركة السياسية للجمهور بالاعتماد على نظريات التأثير على عاطفتي **الخوف والغضب**، حيث افترضت أن الخوف الناجم عن الهجوم الإرهابي يزيد من الدافع للبحث عن معلومات سياسية، ولكن سيكون له تأثير سلبي على المشاركة الفعلية، بينما استجابة الغضب تعيق البحث عن المعلومات ولكنها ستعزز نية المشاركة في التجمعات السياسية. أجريت الدراسة على مرحلتين قبل وبعد هجمات باريس في يناير 2015 وعقب هجمات نوفمبر 2015 بفترة قصيرة. طبقت الدراسة على (1524) مفردة وعلى حادثتين إرهابيتين هما (شارلي إبدو) و(متجر كوشير) اللتين وقعتا في باريس2015، وكان السؤال الرئيسي حول نية المشاركة في المسيرات السياسية قبل الحادث وبعد الحادث. وأثبتت الدراسة صحة فرضية أن الاستجابات العاطفية يمكن أن تساهم في التعبئة السياسية، فالعلاقة إيجابية في حالة استجابة الغضب، وسلبية في حالة استجابة الخوف.

- ودراسة **فاسيلوبولوس وآخرين Vasilopoulos et al.(2017)** [26] التي طبقت على حادث شارلي إبدو بباريس، فوجدت أن هناك اتجاهين متعارضين حول علاقة التهديدات الإرهابية بقبول السياسات السلطوية في المجتمعات المختلفة، وظهر كلاهما بشكل جزئي في نتائج الدراسة، حيث يرى الاتجاه

الأول أن وجود تهديدات يزيد من قبول الإجراءات السلطوية لدى من يتسمون بالفعل بنزعة استبدادية، وذلك بسبب ردود الفعل العاطفية، بينما يرى الاتجاه الآخر أن وجود التهديد يتسبب في تحول الأشخاص الذين لا يميلون للإجراءات الاستبدادية إلى أشخاص يقبلونها بدافع التخلص من القلق. من ناحية أخرى، فإن مشاعر الغضب، لم تحول الناخبين اليساريين إلى تقبل مزيد من الاستبداد، بل عزز النزعات الاستبدادية بين اليمينيين.

أما دراسة **هاتون ونيلسن (2016) Hatton& Nielsen** [27]فقد بحثت تأثير شعار" الحرب على الإرهاب" – كإطار إخباري- في التغطيات الإخبارية على دعم الأمريكيين للسياسات الأمنية المناهضة للمسلمين، أجريت الدراسة عقب نشر داعش لفيديو مقتل 21 من المسيحيين المصريين على يد دواعش ليبيا، بحيث تعرضت العينة لإطار خبري يدعو لضرورة اتخاذ موقف واضح من جانب الدولة أو المجتمع، بينما لم تتعرض مجموعة الأخرى للفيديو. أشارت النتائج إلى أن المجموعة التي تعرضت للفيديو رفعت شعار الحرب على الإرهاب بقوة، وفرض سياسات أمنية مجحفة ضد المسلمين. وجدت الدراسة أن من شاهدوا الفيديو كانوا ذكورا، بينما من تأثروا نفسيا بشكل واضح كانوا الإناث، والأصغر سنا، ومن لهم صلة بأفراد من الجيش والقانونيين.

- ومن جانبه قام **فيلثورست(2015) Velthorst** [28]ببحث تأثير الأطر الخبرية لمواقع التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات على استجابات الجمهور(نحو أزمة نتج عنها ضحايا victim crisis وأزمة يمكن الوقاية منها) لتحديد مدى نجاح الحكومة في إدارة الأزمة. طبقت الدراسة الاستبيان عبر الإنترنت أجاب عنه 304 مفردة وتعرضوا من خلاله لرسائل فيسبوك تم معالجتها لتتضمن أطرا معينة.

- كان لإطار الصراع تأثير إيجابي على استجابات الأزمة العامة فكان تأثيره مختلفا في كلتا المجموعتين، حيث تشير النتائج إلى أن الحكومة المحلية يجب أن تؤكد على أن الصراع السياسي خلال الأزمة التي تخلف ضحايا يُنظر إليه على أنها أكثر تعاطفا وجديرة بالثقة، وأن يُنظر إليها خلال الأزمات التي يمكن الوقاية منها على أنها أكثر كفاءة. وفي كلتا المجموعتين، يؤدي إطار الصراع إلى إدراك أعلى للمخاطر والتواصل مع الأزمات. كما تشير النتائج إلى أن الارتباط الشخصي القوي بالأزمة يؤدي إلى إدراك أعلى للمخاطر وإلى مزيد من التواصل في الأزمات الثانوية. وأخيراً، اختلف إسناد المسؤولية عن الأزمات في عدة أطر إخبارية بين المجموعات. تشير النتائج إلى أن الناس يميلون إلى إسناد قدر أكبر من المسؤولية للأزمة إلى الحكومة المحلية خلال أزمة يمكن الوقاية منها مقارنة بأزمة الضحايا عندما يكون هناك نزاع سياسي بشأن الأزمة في الرسالة.

- دراسة **يان جين وآخرين (2014).Yan Jin et al** [29]التي طبقت على 338 مفردة، باستخدام نموذج SMCC لتقييم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الاستجابات الإدراكية والعاطفية خلال الأزمات باختلاف مصادرها (داخلية مثل أزمة اقتصادية – خارجية مثل كارثة طبيعية (والتي تؤثر على إطار إسناد المسؤولية، وبالتالي، استراتيجيات الاستجابة لها، من خلال دراسة تأثير عوامل متنوعة مثل: عناصر الأزمة، وطبيعة المعلومات المقدمة ومصادر المعلومات حول الأزمة على استجابة الجمهور تجاهها. توصلت الدراسة إلى أن الجمهور أكثر تقبلا لاستجابة الحكومة في إجراءاتها التصحيحية عقب الأزمات مع الاستعداد لتقديم العون لها في حالة الأزمات التي يكون مصدرها داخليا، أما عندما ينظر الجمهور إلى أصل الأزمة على أنه خارجي، فمن المرجح أن يقبلوا الإطار الدفاعي الذي تتبناه الحكومة. وأشارت الدراسة أيضا إلى أنه إذا تم نشر معلومات الأزمة الداخلية من قبل طرف ثالث عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فمن المرجح أن تكون مشاعر الجماهير التي تعتمد على الإسناد مثل الغضب والازدراء والاشمئزاز قد تفاقمت.

- دراسة **جادرايان (2014)Gadarian** [30] التي سعت لاختبار فرضية أن الصور المثيرة للخوف والرهاب التي تعرضها وسائل الإعلام يمكن أن تؤدي إلى تحسين تقييمات الجمهور للشخصيات السياسية (مثل بوش الابن) التي تتصدى للتعامل مع الأزمات مثل الإر هاب والكوارث الطبيعية والحوادث الجسيمة (مثل 11 سبتمبر)، وتتراجع معها الانتماءات الحزبية للجمهور، حتى بعد مرور فترة من الزمن، وحتى من جانب المعارضين. وظفت الدراسة استخدام بيانات الدراسات الانتخابية الوطنية (NES) وأجرت تجربتين، إحداهما التعرض لصور ولقطات إر هابية عبر نشرات الأخبار، والثانية التعرض لها من خلال عرض مباشر كجزء من حملة لمرشح سياسي، وثبتت صحة فرضية روبرت Entman، "بعض الصور لها صدى كافٍ لدى الناس لإقناع أنفسهم بالوعي العام دون الحاجة إلى تعرض كثيف مثل لقطات الطائرات التي تقتحم مركز التجارة العالمي في الحادي عشر من سبتمبر 2001.

- دراسة **آير وآخرين (2014) Iyer et al** [31] التي بحثت تأثير التعرض لصور عمليات إرهابية على عواطف الجمهور واتجاهاتهم نحو الهجمات الإرهابية، ومدى دعمهم للسياسات المناهضة للإرهاب. وطبقت على 235 مفردة تم اختيارهم بأسلوب عينة كرة الثلج، مع توظيف مدخل الأطر الإعلامية المتباينة للإرهاب، والتي بدورها تؤثر في تفسيرات الجمهور للحادث، وبالتالي إثارة النقاشات الجماهيرية، فقد تؤدي تغطية الأخبار بأطر معينة إلى إضفاء الشرعية على وجهة نظر ما وتضمن انتشارها، بل وتؤدي إلى جذب الموارد لأهدافها. تعرضت عينة الدراسة لصورا تفجيرات لندن عام 2005 التي تضمنت كلا من

الضحايا والإرهابيين. زاد التعرض لصور الضحايا من مشاعر التعاطف والتوحد مع معاناة الضحايا، وزاد التعرض لصور الإرهابيين من تقييم مخاطر الإرهاب، وعكَسَ ذلك مشاعر الخوف، ورأوا الهجمات أعمالا جائرة، مما عكَسَ مشاعر الغضب. كل من هذه المشاعر ارتبط بزيادة دعم المواطنين لسياسة مواجهة الإرهاب. وأشارت النتائج إلى أن التلاعب بمحتوى الصور المتعلقة بحادث إرهابي معين والمعروضة على أفراد العينة يؤثر مباشرة على عواطف واتجاهات الأفراد بغض النظر عن توجهاتهم السياسية المسبقة ومعتقداتهم تجاه مفهوم الإرهاب.

أما دراسة **هودي و فيلدمان (2011)Huddy& Feldman** [32] فقد وجدت أن الأمريكيين الذين شعروا بالغضب عند وقوع اعتداءات 11 سبتمبر كانوا أكثر دعما لسياسات الأمن القومي، ولإجراءات الحرب الخارجية ضد الجماعات التي نسبت إليها الاعتداءات، حيث ارتبطت استجابات الغضب لديهم بالدعم الداخلي والخارجي للحكومة، وارتبطت بإسناد المسؤولية لجماعات وحكومات معينة وكان تقديرهم للمخاطر بشكل شخصي أقل من هؤلاء الذين سيطرت عليهم مشاعر (القلق والحزن) والذين كانوا -على النقيض- أكثر رفضا وأقل دعما للعمل العسكري خارج البلاد(أفغانستان والعراق). وأشارت الدراسة أيضا إلى المشاعر الإيجابية التي تعقب التهديدات الإرهابية وهي الميل إلى الترابط ونبذ جوانب الخلافات السياسية، وأرجعت ذلك إلى (نظرية التعلق) Attachment Theory التي ترى أن الشعور بالأمان يعتمد على الارتباط الأسري منذ الطفولة ومن ثم يصبح ذلك منهج حياة في التعامل مع الأحداث السلبية من خلال الارتباط بالآخرين.

- أما **جين Jin (2011)** [33] فقد وجد أن الجمهور يميل إلى الغضب حيال الأزمات، الأمر الذي يؤدي إلى تعامل الحكومة من منطلق دفاعي حيال الأزمات، ووفقا لنظرية الطوارئ لإدارة الازمة، فإن الحكومات تتخذ الأطر الدفاعية إلى جانب الأطر التكيفية (مثل تعويضات الحوادث- مثل شحذ الهمم للتعاون حيال الأزمة –الاعتذار- الإجراءات التصحيحية).

وتعقيبا على الدراسات السابقة:

- معظم هذه الدراسات تناول رصد مظاهر الخوف بمستوياته المتباينة (القلق- الحزن- الغضب- الارتباك..) والذي ينتج عن متابعة التغطية الإعلامية للحوادث الإرهابية.
- أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود صلات بين الإرهاب والآثار السلبية للتغطية الإعلامية.

- معظم دراســـات الآثار العاطفية الناتجة عن الأحداث الإرهابية ودور الإعلام فيها وظفت مدخل الغرس الثقافي، لأن كثيرا منها تناول أحداثا إرهابية مضت منذ عدة ســنوات، إلا أن تأثيراتها – خاصـــة البصـــرية- كانت ممتدة الأثر في التعبير عن العواطف.
- معظم الدراســـات طبقت على حدث إرهابي بعينه، مثل تفجيرات 11 ســـبتمبر، وشـارلي إبدو، وماراثون بوسـطن، وهو ما تقوم به الدراسـة الحالية بالتطبيق على حادث معهد الأورام.
- بعضـها ركز على ربط استجابات الخوف والغضب التي تعقب الحوادث الإرهابية بأطر الجمهور نحو الحادث، وبعضـــها ربط تلك الاســتجابات بتقييم أداء الجمهور للحكومة، وبعضـها ربطها بمسـاندة الرأي العام لسياسـات تحد من الحريات المدنية في سـبيل الاحتياطات الأمنية الدفاعية، أو دعم التدخل العسـكري خارجيا كرد فعل على الأحداث الإرهابية.
- اسـتفادت الدراسـة الحالية في صـياغة فروضـها ومتغيراتها وخلفيتها النظرية من الدراســات الســابقة في مجال تأثير الأحداث الإرهابية في اســتجابات الرأي العام، ودور الإعلام في ذلك.

الإطار النظري للدراسة

مدخل الاعتماد على وسائل الاتصال وعلاقته بالاستجابات العاطفية والسلوكية تجاه الأحداث الإرهابية:

أشـــار ديفلير وبول روكيش DeFleur&Ball-Rokeach إلى أن الاعتمـاد على وسـائل الإعلام خلال أوقات الأزمات يعكس رغبة الفرد الأصـيلة في الحصـول على المعلومات عبر وســـائل الإعلام للمســـاعدة في فهم الحدث المبهم واتخاذ الإجراءات المناسـبة واسـتعادة النظام في عالمهم الخاص. وعندما يلجأون لمعلومات وتفسـيرات الخبراء الذين تستعين بهم وسـائل الإعلام، فقد يكون ذلك بغرض التنفيس عن توترهم ومواجهة عواطف التوتر أو الخوف لديهم [34]

- ولكن الأفراد لا يعتمدون على جميع الوســـائط بشـــكل متماثل، بل على الأكثر بروزا في معالجة الموقف، وتتباين دوافعهم وفقا للصـفات النفسـية والاختلافات الفرديـة بينهم [35] أو وفقـا للعوامـل الظرفيـة، التي تختلف من حـالـة إلى أخرى. فـالأفراد يلجـأون بنَهَم لمعلومـات متجـددة ومحـددة في حـالـة التغير الاجتمـاعي الشـديد، مثل أوقات الانتخابات، أو الأحداث التي تتسـم بالغموض وعدم اليقين والتي تمثـل خطراً مثـل أوقـات الكوارث والأزمـات نظرًا لـديـنـاميكيـة تلـك الأحداث. إلا أنه لا يُعرف الكثير عن تأثير هذه التداعيات على الصـحة النفسـية لأفراد الجمهور. فعلى ســـبيل المثال عقب تفجير أوكلاهوما ســـيتي في عام

1995، كان الأطفال الذين شـــاهدوا تغطية تلفزيونية مكثفة للأزمة يعانون من تزايد أعراض القلق والتوتر اللاحق للصـدمة على المديين القصـير والبعيد، إلا أن دراســات أخرى تشـير إلى أن الناجين من الكوارث يتحملون عبئاً كبيرًا من الاضطرابات النفسية[36].

- **ويتضمن هذا النموذج عدة دوافع للاعتماد على وسائل الاتصال هي:**

1- **الفهم الاجتماعي**: أي فهم ملابسات الأحداث في العالم المحيط.

2- **التوجه الذاتي:** أي الدليل الذاتي لكل فرد في تصـــرفاته وتفهمه لطبيعة القضايا مثل الانتخابات والأزمات.

3- **التفاعل الاجتماعي**: يشــمل الطرق التي يتصــرف بها الشــخص حيال الآخرين وقضايا المجتمع.

4- **الدور الانعزالي**: ويشير إلى استخدام وسائل الإعلام بدافع الاسترخاء.

5- **الدور الاجتماعي**: يشـير إلى دور وسـائل الاتصـال في مشـاركة الفرد للآخرين في أمر ما تعالجه تلك الوسائل.

- ومن ثم فقد وضـــع الباحثان نظاماً يتضـــمن **أربعة ظروف متداخلة** توجه نماذج اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام:

أ- **الغموض والتهديد المحيط بالمناخ الاجتماعي** للأفراد مثل وجود أحداث غير مفسرة، مثل الكوارث والأزمات، أو مواقف خاصة بصراع الأدوار والصدمات الثقافية.

ب- **أنشـــطة النظام الإعلامي** الموجود من خلال بناء الواقع والتأثير في مخرجات المجتمع، وتشـــكيل إدراك الجمهور لـدرجـة الغموض والتهـديـد في المنـاخ الاجتماعي.

ج- **شـبكات الاتصـــال والتواصـــل الاجتماعي للفرد** Interpersonal networks: حيث يســتطيع الفرد في تعامله مع وســائل الإعلام أن يختار بين رســائل معينة وأخرى يتجاهلها بعكس شبكات الاتصال الشخصي.

د- **الموقع البنـائي للفرد في المجتمع**: ويشـــمل كل المتغيرات الترتيبيـة للفرد في المجتمع (مثل الطبقة التي ينتمي إليها، الحالة الاجتماعية، القوة التي يتمتع بها الفرد[37].

وتؤثر أحداث الأزمات أيضًا على نوع المعلومات التي يطلبها الناس، فبدلا من البحث عن معلومات ســلبية، كالمعتاد في الظروف العادية، يلجأ الناس إلى وســائل الإعلام

بحثًا عما يسميه علماء الأعصاب "إشارات السلامة" – أي السعي للتأكد بعدم وقوع مكروه.[38]

- وفي ظل أحداث الإرهاب المتلاحقة على مستوى العالم، أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود صلات بين الإرهاب والآثار السلبية للتغطية الإعلامية، حيث وجدت تأثيرا بين درجة التعرض وظهور أعراض القلق والاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة والشعور بانعدام الأمن، مثلما حدث عقب تفجير مركز التجارة العالمي لعام 1993 وتفجير مدينة أوكلاهوما عام 1995، وهجمات 11 سبتمبر 2001، ووجدت أن هناك دورا وسيطا للاستجابات العاطفية فيها، فالأفراد الذين يتسمون بردود أفعال عاطفية قوية، ويتعرضون بشكل أكبر للتغطيات الإعلامية الصادمة، تظهر عليهم أعراض الفزع والقلق بشكل أكبر[39].

- وهناك فرضيتان متضاربتان حول آثار الاعتماد المكثف على التغطية الإعلامية للحوادث الإرهابية: أ- **فرضية تضخم الخوف** تشير إلى أن التعرض المتكرر لتصوير الإرهاب في وسائل الإعلام يسبب ردود فعل عاطفية (مثل الخوف- القلق- الغضب) أكثر شدة من التعرض غير المتكرر لهذه المواد من جانب فئة أخرى من الجمهور.

ب-فرضية انكماش الخوف: تشير إلى أن الأشخاص الذين يتعرضون للعديد من صور الإرهاب من خلال وسائل الإعلام يظهرون مستويات من القلق أقل من الأشخاص الذين يرون فقط صورة إعلامية واحدة للإرهاب، وأصبح لديهم توقع مسبق يمنحهم مناعة من الخوف المبالغ فيه[40] .

- ومع تزايد اعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي في التعامل مع الأزمات يتم تأطير الأزمات، وتقييمها وتفسيرها بشكل موسع من خلال مشاركات الجمهور المتأثر أو تعليقاته أو ردود أفعاله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بدلاً من أن تمليها فقط الجهات المؤسسية.[41]

- **العوامل المرتبطة بالاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي**[42] :

أ- **الرغبة في تجنب الغموض**: وهو مدى الشعور بالتهديد أثناء الأزمات، وهو ما يتم التعبير عنه أحيانا بإدراك المخاطر. أي أن تجنب الغموض مرتبط بشكل أكبر بهؤلاء الذين يتسمون بدرجة إدراك أعلى للمخاطر. ويرتبط مستوى تجنب الغموض بدرجة السعي للحصول على المعلومات في المواقف الطارئة. فالأكثر تجنبا للغموض أكثر سعيا في طلب المعلومات وتفسير الأحداث والأزمات وأحيانا القيام بسلوك ما، لذلك تتباين ردود الفعل النفسية والسلوكية لسيناريوهات الأزمة.

ب- **الاستجابة العاطفية والإدراكية للأحداث:** فوسائل التواصل الاجتماعي ترجمة فعلية لمفهوم" المجال العام" Public Sphere الذي أرساه هابرماس Habermas حيث تؤثر المشاركة - مثل عرض المحتوى والتعليق عليه ومشاركته - على كل من الحالات المعرفية والعاطفية والمواقف اللاحقة والنوايا السلوكية كنوع من التكيف وتقليل المشاعر غير المرغوبة.

ج- **رغبة الجمهور في التنفيس عقب الأزمات:** ينخرط الجمهور في التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، للبحث عن المعلومات، أو تبادلها مع الآخرين أو لطلب الدعم الاجتماعي والتنفيس.

وبوجه عام، فقد ركزت البحوث السياسية على مشاعر القلق والغضب الناتجة عن وقوع هجمات إرهابية. وقيس القلق من خلال تعبيرات الأفراد بكلمات مثل (مخاوف-رعب-قلق)، بينما قيس الغضب بتعبيرات مثل(غاضب-عدواني-مشمئز). وارتبط القلق بتجنب سلوكيات معينة (مثل الخروج من المنزل- السفر-التواصل مع الجماعات المتشددة محل الشكوك) وكذلك زيادة التحسس تجاه التهديدات والمخاطر بل والمبالغة في توقعها، بينما ارتبط الغضب بالإقبال على تلك السلوكيات، وبتراجع إدراك المخاطر أو توخي الحذر. [43]

إلا أن اختلاف ردود الأفعال ونوعية ومستوى استجابات الأفراد نحو التهديدات الإرهابية تتأثر بعدة عوامل:

أ- القرب المادي(الفيزيائي) أو النفسي(العاطفي) من الحادث الإرهابي[44]: فوجود ضحية للإرهاب في الدائرة الاجتماعية يجعل الفرد أكثر توقعا وقلقا من وقوعه هو أيضا ضحية للإرهاب، كما وجدت بعض الدراسات بعد أحداث 11 سبتمبر، فمثلا عبر سكان نيويورك والمناطق المحيطة بها عن شعور أكبر بالمخاطر المحيطة بهم عن مواطنين يسكنون في مناطق أبعد عن موقع الحادث.

ب- النوع والعرق[45]: بوجه عام تشعر الإناث بالقلق والتهديد الإرهابي والشعور بمحنة ما بعد الصدمة Posttraumatic distress بشكل أكبر من الرجال. كما أن الأمريكيين المنتمين لأصول أفريقية أو لاتينية كانوا أكثر شعوراً بالتهديد والقلق من الأمريكيين البيض عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

ت- الوعي الجمعي بقدرة المجتمع على المواجهة Collective National Strength[46]: فبناء على **نظرية مشاعر الجماعة** Intergroup Emotions Theory (IET) فإن التهديد الطارئ على حياة الجماعات المتماسكة والذي يؤدي إلى مشاعر الغضب، عادة ما تنسبه تلك الجماعة إلى أفراد أو كيان معين(مثل تنظيم القاعدة مثلا أو الجماعات الدينية أو

ضعف الحكومات الأجنبية)، فمشاعر الغضب مرتبطة بإسناد المسؤولية وتحديد الأسباب، بل ودعم الحكومة في اتخاذ ما يلزم للمواجهة، كما اتضح في دعم من يُدعَون(وطنيو أمريكا Patriotic Americans) للحرب الأمريكية في أفغانستان، وتكرر ذلك في عدة بلدان تعرضت للإرهاب، مثلما حدث عقب تفجيرات مدريد عام2007 في حين أن مشاعر الحزن لم ترتبط بالبحث عن المسؤول أو الأسباب.

- **فروض الدراسة**

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من:

أ- دوافع الاعتماد على الإعلام التقليدي أثناء الأزمات والاستجابات السلوكية والعاطفية للجمهور.

ب- دوافع الاعتماد على مواقع التواصل أثناء الأزمات والاستجابات السلوكية والعاطفية للجمهور.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من:

أ- الاعتماد على الإعلام التقليدي أثناء الأزمات ونوع الأطر التي تبناها الجمهور في حادث معهد الأورام.

ب- الاعتماد على مواقع التواصل أثناء الأزمات ونوع الأطر التي تبناها الجمهور في حادث معهد الأورام.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على كل من (الإعلام التقليدي/مواقع التواصل) أثناء الأزمات فيما يتعلق بـــ:

أ- بالاستجابات السلوكية والعاطفية للجمهور ب- مستوى الخوف الذي ينتاب الجمهور.

4- تتأثر العلاقة بين الاعتماد على (الإعلام التقليدي/مواقع التواصل) ومستوى الخوف بالمتغيرات الوسيطة (السن – السكن – الخبرة السابقة – النوع- الحالة الاجتماعية- مستوى الثقة في المصادر الرسمية).

الإجراءات المنهجية للدراسة

- **منهج الدراسة:** تستخدم الدراسة منهج المسح الوصفي الذي يهدف لتوصيف وتحليل الظاهرة (الاستجابات العاطفية والسلوكية للمصريين حيال الحوادث الجسيمة مثل الإرهاب)، وعلاقة ذلك بالاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

أ- يتمثل مجتمع الدراسة في كل أفراد المجتمع المصري ابتداء من سن 18 سنة فما فوق(ذكورا-إناثا).

ب- أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية بلغت 301 مفردة*على مستوى محافظات القاهرة الكبرى (لأنها المحافظات الأكثر تعرضا للأحداث الإرهابية في السنوات الأخيرة) حيث تم سحبها بأسلوب العينة العشوائية الطبقية بنظام التوزيع المتناسب، وفقا لعدد السكان في كل محافظة استنادا للموقع الرسمي للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء** يوم 11 أغسطس 2019 وذلك كالتالي:

- محافظة القاهرة (9.9 مليون نسمة- 40% من العينة ← 114 مفردة).
- محافظة الجيزة (9.07 مليون نسمة- 36.4 % من العينة ← 104 مفردة).
- القليوبية (5.8 مليون نسمة - 23.5 % من العينة ← 67 مفردة).

خصائص العينة:

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة (ن=285)

خصائص عينة الدراسة		ك	%
المنطقة السكنية	القاهرة أو الجيزة	207	%72.6
	محافظة أخرى	78	%27.4
الفئة العمرية	18-35 سنة	194	%68.1
	35 أو أكثر	91	%31.9
النوع	ذكر	92	%32.3
	أنثي	193	%67.7
الحالة الاجتماعية	متزوج	105	%36.8
	غير متزوج	166	%58.2
	أرمل	3	%1.1
	مطلق	11	%3.9

- **أسلوب وأداة جمع البيانات:** تم استخدام أسلوب المقابلة الشخصية في جمع البيانات من المبحوثين حول مشكلة الدراسة بتطبيق استمارة الاستبيان التي تضمنت 16 سؤالاً تقيس المحاور التالية: المتغيرات الديموجرافية-التجربة الشخصية مع حوادث الإرهاب-مدى الثقة في دقة البيانات الرسمية- دوافع الاعتماد على كل من التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات- الاستجابات العاطفية والسلوكية عند وقوع حدث إرهابي في المجتمع بوجه

*بعد فرز الاستمارات اتضح عدم صلاحية 27 استمارة وبالتالي عدد مفردات العينة أصبح285 مفردة

** https://www.capmas.gov.eg/Pages/populationClock.aspx

عام- الاستجابات العاطفية والسلوكية تجاه حادث معهد الأورام- أطر الجمهور تجاه الحادث- مستوى الخوف لدى أفراد العينة عند وقوع حدث إرهابي.

الإطار الزمني للتطبيق: تم تطبيق الاستمارة في الفترة بين 11-13 أغسطس، أي بعد حادث معهد الأورام بأسبوع، حتى يتم قياس الاستجابات بشكل فوري، للحصول على نتائج أكثر دقة. تم الاستعانة باثنين من الباحثين المدربين على ملء الاستمارات بالمحافظات الثلاثة.

مفاهيم الدراسة:

الاستجابات العاطفية: بعد مراجعة الأدبيات التي تناولت تأثير أخبار الإرهاب في المجتمعات المختلفة اتضح أن جميعها تحدث عن مفهوم الخوف وما يرتبط به من عواطف مرتبطة بسياق الموقف مثل: القلق أو الغضب أو الحزن أو الارتباك، أو عدم الثقة، إدراك المخاطر والتهديدات كاستجابات عاطفية نحو الأحداث الإرهابية، كذلك إدراك الجمهور للحادث من خلال أطر معينة.

الاستجابات السلوكية: يقصد بها التصرفات التي يقوم بها الأفراد نتيجة لمشاعر الخوف ومتغيراته المختلفة (مثل قيامه بدور توعوي أو نشر معلومات أو تفسيرات-أو الدعوة لحملات تبرع عيني أو نقدي للضحايا من خلال صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي- أو الانصراف عن الحدث بغرض التلهي- الاطمئنان على الأقارب والمعارف-البحث عن مزيد من المعلومات والصور- التحدث مع صديق حول الحادث).

- **مفهوم الخوف**: عاطفة الشعور بالفزع الناتج عن توقع الخطر، وقد يكون مرتفعا من خلال تعبيرات (الحزن-التعاطف- الارتباك) أو منخفضا(الغضب- القلق أو التوتر)[47].
- **متغير التجربة السابقة**: مدى مشاهدة حادث يمثل خطرا على المجتمع (حادث انفجار ضخم - حادث قطار- غرق سفينة- هجوم إرهابي-..) أو الاقتراب الشخصي أو اقتراب أحد المعارف منه.
- **دوافع الاعتماد**: يقصد بها الإشارة إلى المزايا النسبية التي تتيحها الوسيلة لتلبية احتياجات اتصالية معينة لدى الجمهور أثناء وقوع حدث جسيم مثل الحوادث الإرهابية مثل الفهم الاجتماعي- الانعزال – توجيه الذات – التفاعل الاجتماعي- الدور الاجتماعي. وترجمت تلك الدوافع في جمل مضمونها (السعي للمعلومات لفك الغموض- السعي للمصداقية- التأكد عبر المصادر الرسمية-بناء تصور للواقع- التنفيس- مقاومة الخوف- تنوع الآراء وحرية التعبير- دعم اتجاهات وطريقة تفكير معينة- المشاركة بالرأي مع الدائرة الاجتماعية- أو القيام بسلوك تطوعي للتخفيف عن الضحايا).

- **الحادث الإرهابي:** الفعل الذي تتوافر فيه عناصر استخدام العنف، والنية لإثارة الخوف، والرغبة في التأثير على المعتقدات السياسية للمواطنين[48] .
- **أطر الجمهور:** هي تقييم لإدراك الجمهور للحادث وأحد جوانب قياس الاستجابات العاطفية التي تبحثها الدراسة ويتم قياسها من حيث إسناد المسؤولية للقوى الفاعلة في الحادث- الإطار العاطفي- إطار الضحية- إطار الآثار الاقتصادية المترتبة عليه.
- **مقاييس الدراسة وأساليبها الإحصائية:**

تتكون درجات المقياس من (صفر إلى 100)، حيث أن الدرجة (صفر) تدل على عدم وجود أو ظهور مجال القياس، والدرجات ما بين (الصفر إلى 50) تشير إلى التدرج في مستوى القياس حتى الوصول إلى توازن مفردات العينة ، وتدل الدرجة (50) على توازن مفردات العينة من حيث مستوى القياس تجاه القضايا محل الدراسة، والدرجات ما بين (50-100) تشير إلى التدرج في مستوى القياس التام لها، حيث أن الدرجة (100) تشير إلى أعلى الدرجات، والجدير بالذكر أنه تم حساب متوسط كل عبارة بحيث تصبح الإجابة المعبرة على أقل معارضة بـ(درجة واحدة) وهي المعبرة من الدرجات ما بين (1 إلى 33.3)، والدرجة 2 تتكون من الإجابات التي تتراوح ما بين (33.31 إلى 66.6)، العبارة التي تعبر على أعلى موافقة بـ(ثلاث درجات) والتي تتراوح ما بين (66.61 إلى 100).

جدول رقم (2)

مقاييس الدراسة

المقياس	قبل الترميز	
	الحد الأدنى	الحد الأقصى
دوافع الاعتماد على الإعلام التقليدي	8.33	100.00
دوافع الاعتماد على الإعلام الجديد	10.00	100.00
مقياس الاستجابات العاطفية	29.17	100.00
مقياس الاستجابات السلوكية	10.00	95.00
مقياس الاستجابات بشكل عام	25.00	95.45
مقياس إطار الضحية	0.00	100.00
مقياس إطار نسب المسؤولية	0.00	100.00
مقياس الإطار العاطفي	10.00	100.00
مقياس إطار التداعيات الاقتصادية	0.00	100.00
مقياس الخوف	20.00	100.00

نتائج الدراسة

أولا المؤشرات العامة للنتائج

1- اتضح أن أكثر من نصف العينة تتعرض لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من وسائل الإعلام التقليدية (60.7%)، وأن ثلث العينة تتعرض لكليهما بنفس

المعدل (28.1%)* وسوف نتعرض لتأثير ذلك على نتائج الدراسة. كما اتضح أن أكثر من ثلث العينة تعرضت بشكل مباشر(بنفسه) أو غير مباشر (أحد الأشخاص بدائرته الاجتماعية) لحادث ضخم مثل حادث قطار أو انفجار في وقت سابق (35.1%)**. كما اتضح أن أكثر الحوادث التي تابعوها مؤخرا وقت السؤال كان حادث معهد الأورام (بنسبة 93.7%)، يليها حادث قطار رمسيس (5.6%).***حيث كان تطبيق الاستمارة عقب الحادث ببضعة أيام.

2- ترتيب مصادر معلومات المبحوثين وآرائهم أثناء الحوادث:

جدول رقم (3)

ترتيب مصادر معلومات وأراء المبحوثين أثناء الأزمات (ن=285)

مصادر معلومات وآراء المبحوثين أثناء الأزمات	ك	النسبة من بين الإجابات	النسبة من بين أفراد العينة
مواقع التواصل الاجتماعي/ مواقع الصحف والقنوات على الإنترنت	284	44.4	%99.6
التليفزيون / الصحف	209	32.7	%73.3
الأصدقاء والأسرة	147	23.0	%51.6
مجموع الإجابات	****640	100	-

-يتضح من الجدول أن 99.6% من مفردات العينة تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية مصدرها الأول للمعلومات وتشكيل الآراء خلال الحوادث الجسيمة والعمليات الإرهابية، بينما يأتي الإعلام التقليدي في المرتبة الثانية كمصدر للمعلومات والآراء بالنسبة لهم. ويتفق ذلك مع ما ذهبت إليه دراسات (مثل2009 & Jin 2010 Liu et al.) باعتبار وسائل التواصل الاجتماعي مصدرا يوفر الدعم العاطفي أثناء الأزمات على نحو فريد.

3- رد الفعل عند وقوع أزمة مثل حادث قطار رمسيس أو الانفجار الذي وقع أمام معهد الأورام:

جدول رقم (4)

رد الفعل عند وقوع أزمة مثل حادث قطار رمسيس أو الانفجار الذي وقع أمام معهد الأورام

رد الفعل	ك	%
أتابع المصادر الرسمية سواء في الإعلام التقليدي أو مواقع التواصل الاجتماعي.	154	%54
ألجأ إلى وسائل التواصل الاجتماعي للاطلاع والمتابعة من مصادر غير رسمية	101	%35.5
أتواصل مع مصادري القريبة من الحدث	30	%10.5
الإجمالي	**285**	**%100**

*جدول رقم (21) حول معدل التعرض للوسيلتين بملحق الدراسة رقم(1) ص51

**جدول رقم (22) حول مدى التعرض لحادث إرهابي بشكل مباشر او عبر آخرين بملحق الدراسة رقم(1) ص52

***جدول رقم (23) حول أهم الحوادث الجسيمة التي تابعوها مؤخرا بملحق الدراسة رقم(1) ص 52

****إجمالي عدد الإجالات أكثر من عدد أفراد العينة وذلك لأن السؤال يتيح الإجابة أكثر من بديل

-يتضح من الجدول أن أكثر من نصف العينة (54%) يلجأون وقت الأزمات **للمصادر الرسمية** سواء من خلال الإعلام التقليدي، أو الإعلام الجديد، وإن كانت الثقة في صدق البيانات الرسمية عقب الأحداث الجسيمة ليست بالقدر الكبير، لكنها تلاقي قدرا نسبيا من الثقة (71.2%).

4-دوافع الاعتماد على الإعلام التقليدي بشكل أكبر عند وقوع حادث أو أزمة

جدول رقم (5)

دوافع الاعتماد على الإعلام التقليدي بشكل أكبر عند وقوع حادث أو أزمة (ن=112)*

الدوافع / الموقف		موافق	محايد	معارض	الوزن النسبي	الترتيب
باشوف وجهات نظر متعددة عشان أشارك بها اللي حواليا بخصوص الحادث.	ك	78	31	3	83.48	1
	%	%69.6	%27.7	%2.7		
باشوف تفاصيل اللي حصل عشان أبني تصور عن اللي بيحصل في البلد	ك	73	35	4	80.80	2
	%	%65.2	%31.3	%3.6		
أتفرج على التلفزيون عشان محتاج مصادر رسمية وقت الأزمة	ك	61	42	9	73.21	3
	%	%54.5	%37.5	%8		
أتفرج على التلفزيون عشان أفك غموض الحادث	ك	52	52	8	69.64	4
	%	%46.4	%46.4	%7.1		
أتفرج على للتلفزيون عشان مصداقيته أعلى	ك	35	61	16	58.48	5
	%	%31.3	%54.4	%14.3		
بادور في القنوات على حاجة أتسلى بها وابعد عن الحادث	ك	9	47	56	29.02	6
	%	%8	%42	%50		

-يتضح من الجدول أن أكثر الدوافع التي عبر عنها أفراد العينة للاعتماد على الإعلام التقليدي عند وقوع الأحداث الجسيمة كان (الدافع لفك الغموض بوزن نسبي89، للحصول على تفاصيل تبني تصور عما يحدث بالبلاد بوزن نسبي 87.2) أي دوافع الفهم الاجتماعي، بينما كان أقلها (دافع التسلية والإلهاء بوزن نسبي 52.7) أي دافع الانعزال عما يحدث.

5- دوافع أفراد العينة الذين للاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر عند وقوع حادث

جدول رقم (6)

دوافع أفراد العينة للاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر عند وقوع حادث أو أزمة (ن=253)*

الدوافع / الموقف		موافق	محايد	معارض	الوزن النسبي	الترتيب
ألجا لفيسبوك أو يوتيوب عشان الفيديوهات اللي تخص الحادث	ك	195	45	13	85.97	1
	%	%77.1	%17.8	%5.1		
	ك	163	72	18	78.66	2

*العينة عنا عددها أقل من عدد العينة وذلك لأن السؤال موجه لأشخاص الأكثر اعتمداً على بشكل أكبر وسائل الإعلام التقليدية عند وقوع حادث أو أزمة أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي

*العينة عنا عددها أقل من عدد العينة وذلك لأن السؤال موجه لأشخاص الأكثر اعتمداً على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر عند وقوع حادث أو أزمة أكثر من وسائل الإعلام التقليدية.

الدوافع / الموقف		موافق	محايد	معارض	الوزن النسبي	الترتيب
باشوف تفاصيل اللي حصل عشان أبني تصور عن اللي بيحصل في البلد	%	%64.4	%28.5	%7.1		
باقدر أشارك من خلاله واتفاعل مع الآخرين بالرأي أو الصور	ك	165	63	25	77.67	3
	%	%65.2	%24.9	%9.9		
ألجا لفيسبوك أو تويتر عشان حرية التعبير فيه أكبر	ك	156	70	27	75.49	4
	%	%61.6	%27.7	%10.7		
ألجأ لفيسبوك لأن مضمونه متنوع أكتر	ك	129	91	33	68.97	5
	%	%51	%36	%13		
ألجا لفيسبوك عشان أفك غموض الحادث	ك	112	102	39	64.43	6
	%	%44.3	%40.3	%15.4		
بادور دايما على فيسبوك أنا ممكن أساعد ازاي في تخفيف أثار الحادث.	ك	100	112	41	61.66	7
	%	%39.5	%44.3	%16.2		
باقرا وأتفرج لمجرد يكون عندي المعلومة وسط الناس	ك	93	82	78	52.96	8
	%	%36.8	%32.4	%30.8		
باقرا الآراء اللي توافق اتجاهاتي في المسؤول عن الحادث	ك	72	114	67	50.99	9
	%	%28.4	%45.1	%26.5		
باتسلى على فيسبوك أو يوتيوب بحاجة تانية وأبعد عن الحادث	ك	39	87	127	32.61	10
	%	%15.4	%34.4	%50.2		

-يتضح من الجدول أن أكثر الدوافع التي أشار إليها أفراد العينة في اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كانت (مشاهدة الفيديوهات والصور الخاصة بالحادث بوزن نسبي 85.97، يليه دافع الحصول على تفاصيل تساعد في بناء تصور وفهم للحادث، بوزن نسبي 78.66، وكان أيضا دافع التسلية بغرض الانعزال في آخر قائمة الدوافع.

جدول رقم (7)

دوافع الاعتماد على الإعلام التقليدي/ الجديد أثناء الحوادث والأزمات

دوافع التعرض أثناء الحوادث / نمط الإعلام محل الاعتماد	الإعلام التقليدي	وسائل التواصل الاجتماعي
	الوزن النسبي	الوزن النسبي
دوافع الفهم الاجتماعي	69.6	64.4
دافع الانعزال	29.02	32.61
توجيه الذات	64.8	80.8
التفاعل الاجتماعي	65.3	83.48

- يتضح من الجدول أن دوافع الفهم الاجتماعي كانت أقوى لمن يعتمدون على التلفزيون بشكل أكبر أثناء الحوادث الإرهابية، وذلك لالتماس المصادر الرسمية والدقة التي تفتقدها وسائل الإعلام الجديد، بينما كانت دوافع الانعزال(الاسترخاء) وتوجيه الذات والتفاعل الاجتماعي أكبر لدى من يعتمدون بشكل أكبر على الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، وذلك نظرا للتنوع الكبير الذي تتسم به وطابعها التفاعلي ومشاركة المنشورات والآراء والمبادرات مع الآخرين.

6- الاستجابات العاطفية والسلوكية للمبحوثين عند وقوع الأحداث الإرهابية في المجتمع:

جدول رقم (8)

الاستجابات العاطفية للمبحوثين عند وقوع الأحداث الإرهابية في المجتمع

استجابات عاطفية / المستوى		إلى حد كبير	إلى حد ما	إطلاقا	الوزن النسبي	الترتيب
أشعر بالاهتمام تجاه تطورات الحادث	ك	244	34	7	91.58	1
	%	%85.6	%11.9	%2.5		
أخاف إذا كان عدد الضحايا كبيرا	ك	248	22	15	90.88	2
	%	%87	%7.7	%5.3		
أشعر بالقلق تجاه الأحداث	ك	233	29	23	86.84	3
	%	%81.8	%10.2	%8.1		
أشعر بأني في خطر والحادث قد يقع بالقرب منك أو من أحد معارفي.	ك	192	65	28	78.77	4
	%	%67.4	%22.8	%9.8		
أشعر أن أحداثا مشابهة سوف تقع لاحقا	ك	176	78	31	75.44	5
	%	%61.8	%27.4	%10.9		
أشعر بالرعب مما يحيط بالمجتمع	ك	178	65	42	73.86	6
	%	%62.5	%22.8	%14.7		
أشعر بالارتباط بالحادث	ك	145	103	37	68.95	7
	%	%50.9	%36.1	%13		
أشعر أن طريقة وتفاصيل عرض الحادث مثيرة للخوف	ك	149	86	50	67.37	8
	%	%52.3	%30.2	%17.5		
أطمئن نفسي أن كل شيء على ما يرام	ك	117	89	79	56.67	9
	%	%41.1	%31.2	%27.7		
أشعر أنه أمر عادي ويقع في كل دول العالم	ك	95	72	118	45.96	10
	%	%33.3	%25.3	%41.4		
أنصرف للتفكير في أمر آخر	ك	61	96	128	38.25	11
	%	%21.4	%33.7	%44.9		
أشعر أني بعيد عن مصدر التهديد	ك	44	85	156	30.35	12
	%	%15.4	%29.8	%54.7		

- يتضح من الجدول أن أكثر الاستجابات العاطفية التي تصدر من المبحوثين تجاه الحوادث الإرهابية كانت (إظهار الاهتمام نحو الحادث والسعي لمتابعة تفاصيله بوزن نسبي91.58) ثم (تزايد مستوى الخوف إذا ما اقترن الحادث بعدد كبير من الضحايا، بوزن نسبي90.88)، كما (ينتابهم القلق إزاء الحادث بوزن نسبي 86.84)، و(يشعرون بخطر قريب منهم أو بأحد معارفهم بوزن نسبي78.77).

- أما أقل الاستجابات العاطفية بروزا لدى أفراد العينة نحو الحادث الإرهابي فكانت (الانصراف للتفكير في أمر آخر بوزن نسبي 38.25) يليها (استبعاد الخطر المدرك بوزن نسبي 30.35).

جدول رقم (9)

مستويات الاستجابات العاطفية للمبحوثين عند وقوع الأحداث الإرهابية في المجتمع

مستوى الاستجابات العاطفية	استجابات خوف		ارتباط بالحادث		إدراك المخاطر		التلهي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع	209	73.3	224	78.6	148	51.9	128	44.9
متوسط	62	21.8	53	18.6	102	35.8	96	33.7
منخفض	14	4.9	8	2.8	35	12.3	61	21.4
المتوسط الحسابي	2.68		2.75		2.39		1.76	
الانحراف المعياري	0.56		0.49		0.69		0.78	

- كانت أكثر الاستجابات العاطفية لأفراد العينة استجابة (الارتباط بالحادث) بمتوسط حسابي 2.75، تليها استجابة (الخوف) بمتوسط حسابي 2.68، أي أن عاطفة الخوف لم تكن هي المسيطرة عند وقوع الحادث.
- **ولتوضيح ذلك تم قياس الخوف بمظاهره المتباينة كما يلي:**

جدول رقم (10)

أنماط استجابات الخوف عند وقوع مثل هذه الحوادث (ن=285)

أنماط استجابات الخوف عند وقوع مثل هذه الحوادث	ك	النسبة من بين الاستجابات	النسبة من بين أفراد العينة
الحزن	225	23.1	78.9
التعاطف	199	20.4	69.8
الغضب	187	19.2	65.6
الرعب	164	16.8	57.5
القلق والتوتر	135	13.9	47.4
الارتباك	64	6.6	22.5
مجموع الإجابات	974*	100	-

- يتضح أن النسبة الأكبر(23.1%) من إجمالي الاستجابات (974) وبواقع 225 مفردة من العينة تمثلت في (الحزن)، كأحد أنماط استجابات الخوف الضعيفة عند وقوع الحوادث الإرهابية، وبقراءة أخرى للجدول اتضح أن (78.9%) من أفراد العينة عبروا عن استجابتهم لتلك الحوادث بـــ (عاطفة الحزن). يليها نسبة الأفراد الذين شعروا بالتعاطف (69.8%)، بينما كان أقل الاستجابات الارتباك (22.5%).

جدول رقم (11)

مقياس مستوى الخوف

مستويات الخوف	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
مرتفع	50	17.5	2.1	0.68	54.51
متوسط	149	52.3			
منخفض	86	30.2			
الإجمالي	**285**	**%100**			

*إجمالي عدد الإجابات أكثر من عدد أفراد العينة وذلك لأن السؤال يتيح الإجابة أكثر من بديل

- يشـــير الجدول إلى أن مظـاهر الخوف المنخفض الـذي يشـــمل (الحزن- الارتباك) بلغت نسـبتها 30.2%. بينما تراجعت نسـبة مظاهر الخوف الأشـد (الغضـب- الرعب- التوتر والقلق) بنسبة 17.5%. أي أن مستوى الخوف لدى أفراد العينة لم يكن مرتفعا أو مبالغا فيه. وقد يكون الســـبب في ذلك تكرار الحوادث الإرهابية التي وقعت بالمجتمع المصـــري، ومع تكرار التعرض لها أصبح أكثر قوة في مواجهتها.

جدول رقم (12)

الاستجابات السلوكية للمبحوثين عند وقوع الأحداث الإرهابية في المجتمع

الاستجابات السلوكية / المستوى		إلى حد كبير	إلى حد ما	إطلاقا	الوزن النسبي	الترتيب
أتحدث مع صديق أو الأسرة حول الحادث	ك	233	29	23	86.84	1
	%	%81.7	%10.2	%8.1		
أبحث عن تصريحات المصادر الرسمية عبر السوشيال ميديا	ك	226	31	28	84.74	2
	%	%79.3	%10.9	%9.8		
أحاول القيام بالمساعدة مثل التبرع بالدم أو بالمال	ك	181	75	29	76.67	3
	%	%63.5	%26.3	%10.2		
أبحث عن تصريحات المصادر الرسمية عبر التليفزيون أو الصحف	ك	197	41	47	76.32	4
	%	%69.1	%14.4	%16.5		
أبحث عن مقاطع الفيديو للحادث	ك	200	29	56	75.26	5
	%	%70.2	%10.2	%19.6		
أدعو لحملة للتضامن الاجتماعي مع الضحايا أو أجهزة الدولة.	ك	153	79	53	67.54	6
	%	%53.7	%27.7	%18.6		
أفضل البقاء بمكاني آمنا لأطول فترة	ك	107	63	115	48.60	7
	%	%37.5	%22.1	%40.4		
أقوم بكتابة تفسيري للحادث	ك	88	69	128	42.98	8
	%	%30.9	%24.2	%44.9		
أنشر صور وفيديوهات ومنشورات على مواقع التواصل لإظهار التعاطف.	ك	98	46	141	42.46	9
	%	%34.4	%16.1	%49.5		
أتجه لمضمون آخر للتسلية	ك	50	109	126	36.67	10
	%	%17.5	%38.2	%44.3		
أنشر كل معلومة عن الحدث دون التأكد من مدى دقتها.	ك	13	24	248	8.77	11
	%	%4.6	%8.4	%87		

- يتضـــح من الجدول أن أكثر الاســـتجابات الســـلوكية كانت لأفراد العينة تجاه الحوادث الإرهابية كانت (التحدث مع الدائرة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء لإظهار مشاعر التعاطف أو الخوف بوزن نسبي 86.84-ثم البحث عن المصادر الرسـمية للمعلومات عبر الإعلام الجديد بوزن نسـبي84.74، ثم السـعي للتبرع سواء بالدم أو بالمال بوزن نسبي76.67) كأبرز الاستجابات السلوكية منهم تجاه الحادث. أما أقل الاستجابات السلوكية كانت (الانصـراف لمضـمون تسلية بعيدا عن الحادث بوزن نســبي 36.67) ثم (نقل أي معلومة أو رأي عن الحادث دون تدقيق بوزن نسبي 8.77).

جدول رقم (13)

مقياس طبيعة الاستجابات السلوكية للمبحوثين عند وقوع الأحداث الإرهابية في المجتمع

طبيعة الاستجابات السلوكية	البحث عن إجراءات للتهدئة والطمأنة		السعي لمصادر مؤكدة		القيام بالتبرع أو التطوع		مشاركة المضمون حول الحادث		الهروب من الموقف	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع	148	51.9	236	82.8	184	64.5	60	21.1	50	17.5
متوسط	106	37.2	43	15.1	60	21.1	100	35.1	109	38.2
منخفض	31	10.9	6	2.1	41	14.4	125	43.9	126	44.2
المتوسط الحسابي	2.41		2.80		2.50		1.77		1.73	
الانحراف المعياري	0.67		0.44		0.73		0.77		0.74	

- يتضح أن أكثر الاستجابات السلوكية بين أفراد العينة كانت (البحث عن مصادر معلومات مؤكدة) حول الحادث بمتوسط حسابي 2.80، يليها استجابة (التطوع أو التبرع) بمتوسط حسابي 2.50.

7- مدى الثقة في دقة البيانات الرسمية عقب وقوع الحدث:

جدول رقم (14)

مدى الثقة في دقة البيانات الرسمية عقب وقوع الحدث

مدى الثقة في دقة البيانات الرسمية عقب وقوع الحدث	ك	%
إلى حد ما	203	%71.2
لا أثق فيها	51	%17.9
إلى حد كبير	31	%10.9
الإجمالي	**285**	**%100**

-يتضح من الجدول أن ما يقرب من ثلثي العينة (71.2%) **يثقون إلى حد ما** في التصريحات الرسمية التي تعقب وقوع حادث جسيم مثل الحوادث الإرهابية، بينما بلغت نسبة من **لا يثقون** بها تماما 17.9%. وقد يرجع ذلك إلى تعرض النسبة الأكبر من العينة لمواقع التواصل عقب وقوع حادث جسيم بشكل يفوق الإعلام التقليدي، مما يعرضهم لطيف واسع من الآراء والتفسيرات والمعلومات التي تختلط فيها الحقائق بالشائعات، بالإضافة إلى قدر كبير من التشكيك تجاه الجانب الرسمي من الحدث، بسبب الحسابات الوهمية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

8- أطر أفراد العينة تجاه حادث الانفجار الذي وقع أمام معهد الأورام:

جدول رقم (13)

الأطر التي تبناها أفراد العينة تجاه حادث الانفجار الذي وقع أمام معهد الأورام

العبارات / الموقف		موافق	محايد	معارض	الوزن النسبي	الترتيب
الصور التي انتشرت لمرضى المعهد خلقت حالة من التعاطف الشديد تجاه الضحايا والمرضى.	ك	250	30	5	92.98	1
	%	%87.7	%10.5	%1.8		
أن الشعب ضحية لأهداف العمليات الإرهابية	ك	248	30	7	92.28	2
	%	%87	%10.5	%2.5		
عكس الحادث روح التضامن بين المصريين في مواجهة الأزمات.	ك	219	51	15	85.79	3
	%	%76.8	%17.9	%5.3		
يؤثر الحادث على الاقتصاد لأنه يقدم صورة للقلق في منطقة العاصمة.	ك	207	58	20	82.81	4
	%	%72.6	%20.4	%7		
حدثت فجوة معرفة امتدت لساعات بسبب نقص المعلومات الرسمية	ك	187	82	16	80.00	5
	%	%65.6	%28.8	%5.6		
بيانات الجهات الرسمية كانت متضاربة في البداية	ك	185	77	23	78.42	6
	%	%64.9	%27	%8.1		
كان هناك تأخر وارتباك في أداء التليفزيون الرسمي والخاص بخصوص الحادث	ك	167	94	24	75.09	7
	%	%58.6	%33	%8.4		
شعرت بمسؤوليتي كمواطن لدعم الدولة ضد الإرهاب	ك	158	89	38	71.05	8
	%	%55.5	%31.2	%13.3		
تراجع التفكير في المشاكل الشخصية وأصبحت الأولوية لعنصر الأمن.	ك	144	103	38	68.60	9
	%	%50.5	%36.2	%13.3		
حادث إرهابي متكرر سرعان ما نتخطاه	ك	111	101	73	56.67	10
	%	%38.9	%35.5	%25.6		
أن الحكومة ضحية لأهداف العمليات الإرهابية	ك	96	97	92	50.70	11
	%	%33.7	%34	%32.3		
تعاملت أجهزة الدولة باحترافية في إدارة الموقف	ك	60	114	111	41.05	12
	%	%21.1	%40	%38.9		
الحادث أدى إلى زيادة الثقة في الحكومة والالتفاف معها.	ك	69	84	132	38.95	13
	%	%24.2	%29.5	%46.3		
أن الحكومة غير مقصرة في إجراءات التأمين	ك	47	92	146	32.63	14
	%	%16.5	%32.3	%51.2		

-يتضح من الجدول أن أكثر العبارات التي تبناها أفراد العينة (التعاطف الشديد التي نتجت عن انتشار صور الأطفال والمرضى من نزلاء المعهد) بوزن نسبي 92.98، يليه عبارات (أن مواطنين وقعوا ضحية العمليات الإرهابية) بوزن نسبي 92.28. أما أقل العبارات تبنيا من الجمهور أن (الحكومة لم تكن مقصرة في التأمين ضد مثل هذه الحوادث) بوزن نسبي 32.63. ومما يدعم ذلك أن 65.6% منهم أشاروا بدرجة كبيرة وبوزن نسبي 80 إلى حدوث فجوة معرفة امتدت لساعات بسبب نقص المعلومات الرسمية. ويشير الجدول إلى أن أكثر من نصف مفردات العينة (58.6%) وبوزن نسبي 75.09 أشاروا بدرجة كبيرة إلى قصور التناول الإعلامي (الحكومي والخاص) للحادث الإرهابي أمام معهد الأورام، مع تأخر الإعلان عن الحادث والمعلومات المتوافرة

بشأنه، مما اضطرهم إلى اللجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي كما أشار جدول سابق.

جدول رقم (14)

الأطر التي تبناها الجمهور بعد الحادث

	إطار الضحية		إطار نسب المسؤولية		الإطار العاطفي		إطار التداعيات الاقتصادية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أطر متبناة بشكل كبير	174	61.1	108	37.9	162	56.8	207	72.6
أطر متبناة إلى حد ما	95	33.3	160	56.1	110	38.6	58	20.4
أطر متبناة بشكل منخفض	16	5.6	17	6.0	13	4.6	20	7.0
الإجمالي	**285**	**%100**	**285**	**%100**	**285**	**%100**	**285**	**%100**
المتوسط الحسابي	2.6		2.3		2.2		2.7	
الانحراف المعياري	0.60		0.58		0.58		0.60	

- يتضح من الجدول أن أكثر الأطر التي تبناها أفراد العينة (بمتوسط حسابي 2.7) كان إطار التداعيات الاقتصادية للحادث في فترة تتعافى فيها الدولة من مرحلة ركود في مجالات الاقتصاد، ثم إطار الضحية (ضحايا فعليين في الحادث الإرهابي- والحكومة كضحية اعتبارية مستهدفة للتأثير على قراراتها وإجراءاتها) بمتوسط حسابي 2.6. وتتفق تلك النتيجة مع دراسات عديدة مثل دراسة ديبورا Deborah[51] التي أشارت إلى أنه وقت وقوع الحوادث الجسيمة يتراجع الاتجاه لإسناد المسؤوليات، وتوجيه اللوم للمسؤولين في سبيل الخروج من الأزمة والشعور بالأمان.

ثانيًا: نتائج اختبار الفروض البحثية

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين دوافع الاعتماد على الإعلام التقليدي والإعلام الجديد أثناء الأزمات والاستجابات:

أ- السلوكية ب-العاطفية للجمهور.

جدول رقم (15)

العلاقة بين دوافع الاعتماد على الإعلام التقليدي / الجديد أثناء الحوادث الإرهابية وطبيعة الاستجابات العاطفية

دوافع الاعتماد	طبيعة الاستجابات العاطفية							
	الخوف		ارتباط بالحادث		إدراك المخاطر		التفكير بأمر آخر هروبا من الحدث	
	معامل بيرسون	مستوى المعنوية	معامل بيرسون	مستوى المعنوية	معامل بيرسون	مستوى المعنوية	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
الفهم الاجتماعي (الإعلام التقليدي)	-0.062	0.513	-0.080	0.402	-0.168	0.077	-0.021	0.826
الانعزال (الإعلام التقليدي)	0.023	0.807	-0.157	0.097	-0.028	0.768	.373**	0.000
توجيه الذات (الإعلام التقليدي)	0.057	0.549	0.047	0.623	0.045	0.637	-.191*	0.084
التفاعل اجتماعي (الإعلام التقليدي)	0.123	0.196	0.118	0.217	0.137	0.150	-.300**	0.091
الفهم الاجتماعي (الإعلام الجديد)	0.024	0.708	.239**	0.000	-0.025	0.693	0.028	0.660
التفاعل الاجتماعي (الإعلام الجديد)	.139*	0.027	.278**	0.000	0.248**	0.020	-0.005	0.933
الانعزال (الإعلام الجديد)	0.022	0.726	-.202**	0.001	-.208**	0.001	.374**	0.000
توجيه الذات (الإعلام الجديد)	-.195**	0.002	.291**	0.000	.158*	0.012	.269**	0.080

جدول رقم (16)

العلاقة بين دوافع الاعتماد على الإعلام التقليدي / الجديد أثناء الحوادث الإرهابية وطبيعة الاستجابات السلوكية

متغيرات الارتباط	طبيعة الاستجابات السلوكية									
	البحث عن إجراءات للتهدئة والطمأنة		السعي لمصادر مؤكدة		القيام بالتبرع أو التطوع		مشاركة المضمون حول الحادث		الهروب لمضمون آخر	
	معامل بيرسون	**مستوى المعنوية**	**معامل بيرسون**	**مستوى المعنوية**	**معامل بيرسون**	**مستوى المعنوية**	**معامل بيرسون**	**مستوى المعنوية**	**معامل بيرسون**	**مستوى المعنوية**
الفهم الاجتماعي (الإعلام التقليدي)	-0.083	0.384	0.062	0.017	0.117	0.221	0.138	0.148	0.104	0.276
الانعزال (الإعلام التقليدي)	-0.139	0.143	-0.117	0.219	-0.068	0.474	-.205*	0.030	.391**	0.000
توجيه الذات (الإعلام التقليدي)	-0.060	0.528	0.164	0.085	0.082	0.389	0.053	0.578	-.260**	0.006
التفاعل اجتماعي (الإعلام التقليدي)	0.052	0.587	0.124	0.194	0.075	0.433	.217*	0.022	-0.089	0.349
الفهم الاجتماعي (الإعلام الجديد)	0.108	0.085	.216**	0.001	0.000	0.999	.176**	0.005	-0.021	0.742
التفاعل الاجتماعي (الإعلام الجديد)	0.102	0.105	.237**	0.000	.287**	0.000	.312**	0.000	-0.049	0.441
الانعزال (الإعلام الجديد)	-0.092	0.144	-.208**	0.001	-.197**	0.002	-.180**	0.004	.492**	0.000
توجيه الذات (الإعلام الجديد)	0.088	0.163	-.177**	0.005	.192**	0.002	.332**	0.000	.132*	0.036

أ- بالنسبة لدوافع الاعتماد على الإعلام القديم وقت الحوادث الجسيمة وعلاقته بالاستجابات العاطفية والسلوكية:

1- في جدول (15) ثبت فقط وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين اعتماد أفراد العينة على التلفزيون **بدافع الانعزال بالانصراف للتفكير في أمور أخرى** للهروب من القلق كاستجابة سلوكية نحو الموقف. وقد يرجع عدم ثبوت معظم العلاقات إلى أن الإعلام التقليدي خاصة القنوات التلفزيونية محكومة بقيود

أخلاقية في إذاعة ما يزيد من درجة الخوف والهلع مثل الصور الصادمة للضحايا والتلفيات إلا بدرجة معينة (أي استجابة الخوف)، كما أنها لا تشبع رغبة المتلقي في التنوع في المعلومات واللقطات التي تجعله مرتبطا بالحادث بدرجة كبيرة (أي استجابة الارتباط بالحادث).

2- لم تثبت العلاقة بين جميع دوافع الاعتماد على الإعلام القديم وقت الحوادث الجسيمة **بالاستجابات السلوكية (عدا دافع الفهم الاجتماعي)** حيث ثبتت علاقته الطردية الضعيفة مع الاستجابات السلوكية. وبالنظر إلى الجدول (16) التفصيلي الذي يوضح طبيعة الاستجابات السلوكية، يتضح أن أفراد العينة الذين يعتمدون على الإعلام التقليدي وقت الأحداث الجسيمة بدافع الفهم الاجتماعي وفك غموض الأحداث ارتبطوا بالسعي لمصادر مؤكدة عن الحادث (مثل المصادر الرسمية التي غالبا ما تكون تصريحاتها عبر الإعلام التقليدي- وكذلك البحث عن لقطات مصورة) توضح الحادث، وذلك لإزالة الغموض الذي قد يحيط بملابساته.

ب- بالنسبة لدوافع الاعتماد على الإعلام الجديد وقت الحوادث الجسيمة وعلاقته بالاستجابات العاطفية والسلوكية:

1- ثبت وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين **دوافع الاعتماد على الإعلام الجديد** وقت الحوادث الجسيمة **والاستجابات العاطفية**. وبالنظر إلى الجدول (16) التفصيلي الذي يوضح طبيعة الاستجابات، يتضح وجود:

- علاقة طردية ضعيفة بين الاعتماد على مواقع التواصل أثناء الأحداث الجسيمة **بدافع الفهم الاجتماعي وإدراك الفرد للمخاطر**. أي أن هؤلاء الأفراد أرادوا من خلال اعتمادهم على مواقع التواصل الوصول لمعطيات تقودهم لتقدير أدق للمخاطر التي قد تحدق بهم طالما أن الحادث وقع في العاصمة بمنطقة مدنية، مما قد يثير الذعر بين الناس، باحتمال تعرضهم للأذى في حادث مشابه. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة **شهيرة فهمي** التي وجدت أن التعرض لصور العمليات الإرهابية ترفع من مستوى الإحساس بالخطر لدى الجمهور.[52]
- علاقات **طردية** ضعيفة بين الاعتماد على مواقع التواصل أثناء الأحداث الجسيمة **بدافع التفاعل الاجتماعي** واستجابات (الخوف- والارتباط بالحادث- وإدراك المخاطر). وهو ما يتفق مع نتائج دراسة **جانج ومورو**[53] التي وجدت أن الإحساس بالخوف وإدراك الخطر دفع مستخدمي مواقع التواصل إلى إنتاج ونشر تغريدات وهاشتاجات حول الأخبار والتحذيرات أثناء الزلزال الذي ضرب اليابان، وتواصلوا مع قيادات المجتمع المحلي لتقديم معلومات مفيدة حول الكارثة.

- وجود علاقة **طردية** ضعيفة بين الاعتماد على مواقع التواصل أثناء الأحداث الجسيمة **بدافع توجيه الذات** واستجابات (الارتباط بالحادث- إدراك المخاطر). بينما ارتبط هذا الدافع **عكسيا** باستجابة الخوف، مما يدل على أن الفرد المهتم بتحديد تقييمه ورؤيته للحادث يصبح أكثر رشدا في مستوى الخوف الذي قد يلحق بالآخرين ممن لا يفندون المحتوى المبالغ فيه أحيانا من جانب مواقع التواصل.
- وجود علاقة **عكسية** ضعيفة بين الاعتماد على مواقع التواصل أثناء الأحداث الجسيمة **بدافع الانعزال** وكل من استجابة **الارتباط بالحادث وإدراك المخاطر**، بينما ارتبط دافع الانعزال **طرديا** بالانصراف للتفكير في **أمر آخر للهروب** من القلق، أي أن هناك اتساقا بين دافعه في التعرض، واستجابته الناتجة عن ذلك التعرض.

2- كما ثبتت العلاقة بين جميع دوافع الاعتماد على الإعلام الجديد وقت الحوادث الجسيمة والاستجابات السلوكية. ويتضح ذلك فيما يلي:

- علاقة طردية ضعيفة بين الاعتماد على مواقع التواصل أثناء الأحداث الجسيمة **بدافع الفهم الاجتماعي** واستجابة الفرد سلوكيا بالبحث عن مصادر وفيديوهات تؤكد ملابسات الحادث، كذلك بمشاركة المضمون حول الحادث عبر مواقع التواصل.

- علاقة طردية ضعيفة بين الاعتماد على مواقع التواصل أثناء الأحداث الجسيمة **بدافع التفاعل الاجتماعي** واستجابة الفرد سلوكيا من خلال البحث عن مصادر تؤكد الحادث، والقيام بالتبرع والتطوع لتخفيف آثار الحادث، ومشاركة مضمون الحادث مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- علاقة عكسية ضعيفة بين الاعتماد على مواقع التواصل أثناء الأحداث الجسيمة **بدافع الانعزال** واستجابة الفرد سلوكيا بالبحث عن مصادر مؤكدة، أو مشاركة المضمون عبر مواقع التواصل، أو القيام بنشاط تطوع أو تبرع لصالح ضحايا الحادث. وارتبط دافع الانعزال طرديا بشكل متوسط مع استجابة هؤلاء سلوكيا بالتلهي بمضامين مسلية بعيدا عن أجواء التوتر والخوف.

- علاقة عكسية ضعيفة بين الاعتماد على مواقع التواصل أثناء الأحداث الجسيمة **بدافع توجيه الذات** واستجابة الفرد سلوكيا بالبحث عن مصادر موثوقة، بينما ارتبط دافع توجيه الذات -من خلال مواقع التواصل أثناء الأزمات- طرديا مع الاستجابة السلوكية المتمثلة في مشاركة المضمون عبر مواقع التواصل وكذلك القيام بنشاط تطوعي لصالح الضحايا، وكذلك منهم من

يوجه ذاته للابتعاد عن الواقع والهروب بمضامين أخرى (استجابة الهروب من الواقع).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في نوع الأطر التي تبنوها في حادث معهد الأورام بحسب مستوى الاعتماد على الإعلام التقليدي مقارنة بالإعلام الجديد.

جدول رقم (17)

معنوية الفروق بين أفراد عينة الدراسة في نوع الأطر التي تبنوها بحادث معهد الأورام حسب مستوى الاعتماد على الإعلام التقليدي مقارنة بالإعلام الجديد

المتغير	(التقليدي مقابل الجديد) المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ف	درجات الحرية	مستوى المعنوية
إطار الضحية	أكبر	32	2.69	0.54	1.114	2 282 284	0.330
	يعادل	80	2.58	0.63			
	أقل	173	2.52	0.60			
إطار نسب المسئولية	أكبر	32	2.47	0.57	1.299		0.274
	يعادل	80	2.33	0.57			
	أقل	173	2.29	0.59			
إطار عاطفي	أكبر	32	2.72	0.46	5.523		**0.004**
	يعادل	80	2.64	0.58			
	أقل	173	2.43	0.59			
إطار تداعيات اقتصادية	أكبر	32	2.72	0.63	0.394		0.675
	يعادل	80	2.61	0.63			
	أقل	173	2.66	0.59			

-يتضح من الاختبار أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث جميع الأطر التي تبنوها للحادث الإرهابي- فيما عدا الإطار العاطفي- بحسب مستوى اعتمادهم على الإعلام التقليدي مقارنة بالإعلام الجديد. أي أن اختلاف اعتماد أفراد سواء على الإعلام التقليدي أم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر لم يكن عاملا مؤثرا على تبنيهم أو عدم تبنيهم لأطر الضحية والآثار الاقتصادية للحادث ومدى إسناد المسؤولية للجانب الأمني أو تقصير وسائل الإعلام في فك غموض ملابسات الحادث عقب وقوعه. إلا أن متغير الاعتماد ذلك كان مؤثرا على مدى تبنيهم للإطار العاطفي تجاه الحادث (مثل: التأثر الشديد بالصور المأسوية للضحايا- التضامن بين المواطنين لمواجهة الموقف-تحمل المسؤولية كمواطن داعم للدولة في مواجهة الإرهاب- تعظيم قيمة الأمن).

-ولاختبار مصدر الفروق بين المبحوثين في الأطر العاطفية التي تبنوها في حادث معهد الأورام بحسب مستوى الاعتماد على الإعلام التقليدي مقارنة بمستوى الاعتماد على الإعلام الجديد، قامت الباحثة بإجراء اختبار بعدي Posthoc بطريقة LSD، وقد جاءت نتيجته على النحو التالي:

جدول رقم (18)

مصدر الفروق بين المبحوثين في الأطر العاطفية التي تبنوها بحسب مستوى الاعتماد على الإعلام التقليدي مقارنة بالإعلام الجديد

المجموعة	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
أكبر	يعادل	0.081	0.500
	أقل	.285*	**0.011**
يعادل	أقل	.203*	0.009

- يتضح من التحليل أن المجموعة التي أجابت بأن اعتمادها على الإعلام التقليدي أقل من الإعلام الجديد (مواقع التواصل والمواقع الإلكترونية) هي مصدر الفروق بين المبحوثين في تبنيهم للإطار العاطفي نحو الحادث حيث جاء الفرق بين متوسط المجموعة الأقل والأكبر0.285 وبينها وبين المجموعة التي يتعادل فيها الاعتماد 0.203. أي أن المجموعة التي كان اعتمادها على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الأزمة أكبر من اعتمادها على التلفزيون كانت أكثر تبنيا للأطر العاطفية حيال الحادث الإرهابي الذي وقع أمام معهد الأورام. وقد يرجع ذلك إلى غزارة الصور الأيقونية واللقطات ومشاركات شهود العيان والآراء المتداولة على مواقع التواصل حول الحادث، والتي اتسمت في معظمها بالتضامن مع الدولة وحس المواطنة في مواجهة السلوك الإرهابي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أوكسانن **Oksanen** [54]التي أشارت إلى أن الجانب العاطفي المتمثل في تماسك المجتمع وتضامنه وتحمل مسؤولياته تجاه الإرهاب يقلل من حالة الخوف التي تنتاب الناس ويدفعهم للتعافي سريعا.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة من حيث مستوى الخوف الذي ينتابهم عقب وقوع الأحداث الجسيمة بحسب مستوى الاعتماد على الإعلام التقليدي مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (19)

معنوية الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة من حيث مستوى الخوف بحسب مستوى الاعتماد على الإعلام التقليدي مقارنة بالاعتماد على الإعلام الجديد

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
أكبر	32	2.16	0.63	0.319	2	0.727
يعادل	80	2.08	0.67		282	
أقل	173	2.14	0.70		284	

-يتضح من التحليل أنه لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى الخوف لديهم حسب درجة اعتمادهم على الإعلام التقليدي مقارنة بالإعلام الجديد أثناء الحوادث الجسيمة. وترتبط هذه النتيجة بدراسات سابقة أشارت إلى أن الأشخاص الذين يتعرضون للعديد من صور الإرهاب عبر منافذ اتصال متنوعة

يظهرون مستويات من القلق أقل من الأشخاص الذين يرون فقط صورة إعلامية واحدة للإرهاب، وأصبح لديهم توقع مسبق يمنحهم مناعة من الخوف المبالغ فيه[49]. مما يدعم فرضية (انكماش الخوف) كما وجدت دراسة فيترسFetters.[55]

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة في مستوى الخوف بحسب المتغيرات التالية: السن– السكن– الخبرة السابقة– النوع- الحالة الاجتماعية- مستوى الثقة في المصادر الرسمية.

جدول رقم (20)

معنوية الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في مستوى الخوف بحسب المتغيرات التالية: السن– السكن– الخبرة السابقة– النوع- الحالة الاجتماعية- مستوى الثقة في المصادر الرسمية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	درجات الحرية	مستوى المعنوية
المنطقة السكنية	القاهرة أو الجيزة	207	2.16	0.68	T= 1.735	283	0.084
	محافظة أخرى	78	2.01	0.65			
الفئة العمرية	18-35 سنة	194	2.00	0.68	T= 2.01	283	**0.041**
	35 أو أكثر	91	2.24	0.65			
النوع	ذكر	92	2.22	0.77	T= 1.75	283	0.081
	أنثي	193	2.10	0.62			
الحالة الاجتماعية	متزوج	105	2.21	0.65	F= 0.931	3 281 284	0.426
	غير متزوج	166	2.07	0.69			
	أرمل	3	2.00	1.00			
	مطلق	11	2.18	0.75			
مستوى الثقة في المصادر الرسمية	لا أثق فيها	51	2.27	0.72	F= 2.469	2 282 284	0.086
	إلى حد ما	203	2.11	0.64			
	إلى حد كبير	31	1.93	0.77			
الخبرة السابقة	لا	186	2.04	0.67	T= 2.96	283	**0.008**
	نعم	99	2.27	0.66			

-يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من حيث مستوى الخوف الذي ينتابهم إزاء وقوع الحوادث الإرهابية بحسب متغيرات: المنطقة السكنية- النوع- الحالة الاجتماعية-ومستوى الثقة في المصادر الرسمية.

-بينما اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة من حيث مستوى الخوف الذي ينتابهم عقب وقوع حوادث جسيمة حسب:

1- **فئاتهم العمرية:** حيث عبر الأكبر سنا عن مستوى أعلى من الخوف عقب الحوادث الجسيمة، وقد يرجع ذلك إلى أن ارتباطهم بتكوين أسرة وأطفال، جعلهم أكثر توجسا تجاه أحداث مشابهة قد تمثل خطرا على أسرهم.

2- **الخبرة السابقة**: حيث عبر الأفراد الذين مروا (هم أو أحد معارفهم) بحادث جسيم عن مستوى أعلى من الخوف عقب حادث معهد الأورام. ويبدو ذلك منطقيا إذ أن ذاكرتهم مازالت تحمل صورا مؤلمة عما وقع سابقا، مما يجعلهم أكثر حساسية تجاه حوادث مشابهة.

ملخص الدراسة وما تثيره من بحوث مستقبلية

أجريت الدراسة عقب وقوع الحادث الإرهابي أمام معهد الأورام، لرصد طبيعة الاستجابات العاطفية والسلوكية الصادرة عن المواطن المصري في مثل تلك الأحداث، وعلاقة تلك الاستجابات بنمط الاتصال الذي يعتمد عليه الجمهور بشكل أكبر خلال الحوادث الجسيمة. قامت الدراسة بتصميم استبيان تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها 285 مفردة من الجمهور العام بمحافظات القاهرة الكبرى. أشارت النتائج إلى أن دوافع الفهم الاجتماعي كانت أقوى لمن يعتمدون على التلفزيون بشكل أكبر أثناء الحوادث الإرهابية، وذلك لالتماس المصادر الرسمية والدقة التي تفتقدها وسائل الإعلام الجديد، بينما كانت دوافع الانعزال(الاسترخاء) وتوجيه الذات والتفاعل الاجتماعي أكبر لدى من يعتمدون بشكل أكبر على الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، وكانت أكثر الاستجابات العاطفية لأفراد العينة استجابة (الارتباط بالحادث)، تليها استجابة (الخوف)، وأكثر الاستجابات السلوكية كانت (البحث عن مصادر معلومات مؤكدة) حول الحادث، يليها استجابة (التطوع أو التبرع)، وما يقرب من ثلثي العينة يثقون إلى حد ما في التصريحات الرسمية التي تعقب وقوع حادث جسيم مثل الحوادث الإرهابية. كما اتضح عدم وجود علاقة ارتباط بين الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية أثناء الحوادث الإرهابية واستجاباتهم السلوكية (عدا دافع الفهم الاجتماعي)، كما ثبت وجود علاقات ارتباط بين دوافع الاعتماد على الإعلام الجديد أثناء الحوادث الإرهابية وكل الاستجابات العاطفية والسلوكية التي طرحتها الدراسة، وكان الإطار العاطفي قويا لدى الأفراد الذين يعتمدون بشكل أكبر على الإعلام الجديد أثناء الحوادث الإرهابية.

وتوصي الدراسة بـ:

- إجراء دراسات عن توظيف الاستمالات العاطفية من خلال وسائل الاتصال القديم والجديد في دعم المجتمع لسياسات الدولة لمناهضة الإرهاب.
- إجراء مزيد من الدراسات حول تأثير وسائل الاتصال على الشعور بالخطر الجمعي، نظرا لتزايد المخاطر المحيطة بالمجتمع على المستويين العالمي والقومي.

مراجع الدراسة

1- Slone, Michelle & Shoshani ,Anat (2010). Prevention Rather Than cure? Primary or Secondary Intervention for Dealing With Media Exposure to Terrorism. **Journal of Counseling & Development**. Fall ,Volume 88,issue4.
https://doi.org/10.1002/j.1556-6678.2010.tb00044.x

2- Merolla L.,Jennifer& Zechmeister J.,Elizabeth(2009.)**Democracy at Risk: How terrorist threats affect the public**. The University of Chicago Press Books.p.36
DOI: 10.7208/chicago/9780226520568.001.0001

3- Hetherington, Marc, and Suhay Elizabeth. (2011). Authoritarianism, Threat, and Americans' Support for the War on Terror. **American Journal of Political Science,vol.** 55,no.3,p.546
https://www.jstor.org/stable/23024936

4- Iyer Aarti et al.(2014)Understanding the power of the picture: The effect of image content on emotional and political responses to terrorism. **Journal of Applied Social Psychology. Vol.** 44,issue 7.
DOI: 10.1111/jasp.12243

5-**Ibid**

6- Shoshani, Anat & Slone, Michelle (2008) The Drama of Media Coverage of Terrorism: Emotional and Attitudinal Impact on the Audience, **Studies in Conflict & Terrorism**, vol. 31,no.7,p.629
http://dx.doi.org/10.1080/10576100802144064

7- Hoffman M. Aaron et al. (2013) Terrorism coverage and the fear of terrorism.
American Political Science Association 2013 Annual Meeting.
https://ssrn.com/abstract=2301112

8- Enjolras, Bernard et al. (2019). Does Trust Prevent Fear in the Aftermath of Terrorist Attacks? **Perspectives on Terrorism**, Vol. 13, Issue4, pp39-55
https://www.researchgate.net/publication/335402066_Does_Trust_Prevent_Fear_in_the_Aftermath_of_Terrorist_Attacks

9- Jörg Matthes et al.(2019). Terror, Terror Everywhere? How Terrorism News Shape Support for Anti-Muslim Policies as a Function of Perceived Threat Severity and Controllability. **Political Psychology**, Vol. 40, No. 5, 2019
doi: 10.1111/pops.12576

10- Oksanen Atte,et al. (2018): Perceived Societal Fear and Cyberhate after the November 2015 Paris Terrorist Attacks, **Terrorism and Political Violence**, April DOI:10.1080/09546553.2018.1442329

11- Zhang X., Angela et al.(2018). Understanding publics' post-crisis social media engagement behaviors: An examination of antecedents and mediators. **Telematics and Informatics**.vol.35,issue8,pp2133-2146
https://doi.org/10.1016/j.tele.2018.07.014
12-Tan P., Courtney (2018). A New Era of Disaster Response: How Social Media Is Fueling Post-Disaster Rebuilding. **APSA conference** At Boston, MA· August 2018.https://www.researchgate.net/publication/327633819
13- Sadri Arif Mohaimin et al. (2018).Crisis Communication Patterns in Social Media during Hurricane Sandy. **Journal of Transportation Research Board**, vol.2672, issue1
https://doi.org/10.1177%2F0361198118773896
14- Hoffman Aaron M. (2015). Positive and Negative Sentiment in News Coverage of the Boston Marathon Bombing. **A paper presented for the 2015 MPSA conference.**
https://www.academia.edu/11912600/Negative_and_positive_sentiments_in_news_coverage_of_the_Boston_Marathon_bombing
15- Fetters, Paige (2015). "Raised afraid: The media's influence in heightened fear of terrorism" **Honors Theses**. 296.
https://encompass.eku.edu/honors_theses/296
16-Jung JY& Moro M,.(2014). Analysis of the Multi-level functionality of social media in the aftermath of the Great East Japan Earthquake. **Disasters** Jul; vol.38, issueS2, pp 123-43
doi: 10.1111/disa.12071.
17-Aaron M. Hoffman et al. (2013).**op.cit.**
18- Cohm A.Steven (2012). The Impact of Media on Fear of Crime Among University
Students: A Cross-National Comparison**. Canadian Journal of Criminology and Criminal Justice**,vol. 54,no.1, pp.67-100.
https://www.researchgate.net/publication/254932750
19- Slone, Michelle & Shoshani, Anat (2010). **Op.cit**
20- Lachlan, Kenneth (2009). Terrorist attacks and uncertainty reduction: Media use after September 11**,** May 2009,**Behavioral Sciences of Terrorism and Political Aggression**,vol.1,issue.2,pp101-110
DOI: 10.1080/19434470902771683
21- Shoshani Anat & Slone Michelle (2008). **op.cit**.
22- Fahmy, Shahira et al.(2006).Visual agenda setting after9/11:Individual emotion, recall and concern about terrorism. **Visual Communication Quarterly,** winter, vol.13, no.1, p.p 4-15.
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1207/s15551407vcq1301_2

23-Deborah A. Small et al.(2006). Emotion Priming and Attributions for Terrorism: Americans' Reactions in a National Field Experiment. **Political Psychology**, Vol. 27, No. 2, pp. 289-298
https://www.jstor.org/stable/3792442
24- Lerner, S.Jennifer et al.(2003). Effects of fear and anger on perceived risks of terrorism:A national field experiment. **American Psychological Society**.vol.14, no.2, pp144-150
https://doi.org/10.1111%2F1467-9280.01433
25- Vasilopoulos, Pavlos (2017). Terrorist events, emotional reactions, and political participation: The 2015 Paris attacks. **Journal of West European Politics** ,vol. 41, 2018 - issue 1,pp 102-127.Available at: https://doi.org/10.1080/01402382.2017.1346901
26- Vasilopoulos, Pavlos et al. (2017). Emotional Responses to the Charlie Hebdo Attacks: Between Ideology and Political Judgment. **Political Psychology**, vol. xx, no. xx.
doi: 10.1111/pops.12439
27- Hatton, Arthur & Nielsen E. Michael (2016): War on Terror' in our backyard: effects of framing and violent ISIS propaganda on anti-Muslim prejudice. **Behavioral Sciences of Terrorism and Political Aggression**, vol.8, issue3, pp163-176
DOI: 10.1080/19434472.2015.1126341
28- Velthorst, Joël(2015). Framing Public Crisis Responses: A Study on the Effects of News Frames in the Social-Mediated Crisis Communication of the Local Government. **Master Communication Studies**, University of Twente.
https://pdfs.semanticscholar.org/6f59/0556f0d90a2349c115c4f97a0cb8a4ad7670.pdf?_ga=2.21366905.352633903.1584085164-464362542.1568235260
29- Jin Yan et al. (2014) Examining the Role of Social Media in Effective Crisis Management: The Effects of Crisis Origin, Information Form, and Source on Publics' Crisis Responses. **Communication Research**, Vol 41, no.1, pp 74–94
https://www.researchgate.net/deref/http%3A%2F%2Fdx.doi.org%2F10.1177%2F0093650211423918
30-Gadarian S., Kushner (2014). Scary pictures: How terrorism imagery affects voter evaluations. **Political Communication**, vol31, issue2, pp 282-302
https://doi.org/10.1080/10584609.2013.828136
31-Iyer, Aarti et al. **Op cit.**
32- Huddy, L., & Feldman, S. (2011, August 8). Americans Respond Politically to 9/11:

Understanding the Impact of the Terrorist Attacks and Their Aftermath. **American**
Psychologist. Advance online publication. doi: 10.1037/a0024894.
33- Jin, Yan et al (2011). Examining the Role of Social Media in Effective Crisis Management: The Effects of Crisis Origin, Information Form, and Source on Publics' Crisis Responses. **Communication Research**. vol.41, no.1, pp74-94
https://doi.org/10.1177%2F0093650211423918
34- Fetters,Paige ,**op.cit**.
35- Hoffman, Aaron M. (2015). **Op.cit.**
36- Syallow, Maureen (2012). Media dependency theory in use. Electronic Media in Electoral conflict, case study of Kenya", **Research Thesis**. https://www.academia.edu/9834996/Media_Dependency_Theory_in_Use
37- Yoon Ho-Jin (2007). A study of individual internet dependency as an extension of social support. **Thesis of master of arts in journalism**, proquest information and learning company, p.5-6
38- Hoffman M.Aaron (2015).**op.cit.**
39-Lawyer,S.,R.,et al.(2006).Predictors of peritraumatic reactions and PTSD following the September11th terrorist attack. **Psychiatry Interpersonal and Biological Processes**.vol.69,pp130-141.
40- Spencer, Alexander (2012). Lessons learnt**:** Terrorism and the Media. **The Arts and Humanities Research Council** (AHRC) ,P8
https://ahrc.ukri.org/documents/project-reports-and-reviews/ahrc-public-policy-series/terrorism-and-the-media/
41- Ferberg,Karen et al.(2012). Intention to comply with crisis messages communicated via social media. **Public Relations Review**, vol.38, issue3, pp416-421
DOI: 10.1111/jasp.12243
42- Zhang X., Angela et al.**op.cit.**
43- Huddy, L., & Feldman, S**., op.cit.**
44- DiGrande L.,& et al.(2011). Posttraumatic stress disorder following the September 11, 2001, terrorist attacks: A review of the literature among highly exposed populations. **American Psychologist**, *66*(6), 429–446. https://doi.org/10.1037/a0024791
45-Huddy, L., et al. (2005).Threat, Anxiety, and Support of Antiterrorism Policies. American **Journal of Political Science**, vol.49, issue3, pp593-608
https://doi.org/10.1111/j.1540-5907.2005.00144.x
46- Huddy, L., & Feldman, S. (2011). **op cit.**

47- Warr,Mark(2000). **Fear of crime in the United States: Avenue for research and policy**.In Measurement and Analysis of Crime and Justice, ed. D. Duffee.
Washington, DC: National Institute of Justice.
https://www.publicsafety.gc.ca/lbrr/archives/cnmcs-plcng/cn34984-v4-451-489-eng.pdf
48- Nacos L.,Brigitte.(2016).**Mass mediated terrorism**. 3rd ed.(N.Y: Rowman& Littlefield Publishers).p.4
https://books.google.com.eg/books?hl=ar&lr=&id=PGiDCwAAQBAJ&oi=fnd&pg=PR5&dq=nacos+2016%2B+terrorism&ots=Fv40CmnQ25&sig=lMqzmEbKE6b9LUM0THWpVOn8yv0&redir_esc=y#v=onepage&q=nacos%202016%2B%20terrorism&f=false
49- Spencer,Alex, **op.cit.**
50- Fetters, Paige, **op.cit.**
51- Deborah et al**.,op cit.**
52- Fahmy,Shahira. **op.cit**.
53- Jung JY&Moro M,. **op.cit.**
54- Oksanen Atte et al**. op.cit**
55- Fetters, Paige, **op.cit.**

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1)

جدول رقم (21)

معدل التعرض للتلفزيون والصحف مقارنة بالتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي

معدل التعرض للتلفزيون والصحف مقارنة بالتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
أكبر	32	%11.2
يعادل	80	%28.1
أقل	173	%60.7
الإجمالي	285	%100

جدول رقم (22)

مدى مشاهدة حادث يمثل خطرا على المجتمع (حادث انفجار ضخم - حادث قطار- غرق سفينة- هجوم إرهابي-.....) أو الاقتراب الشخصي أو اقتراب أحد المعارف منه

مدى المشاهدة	ك	%
نعم	100	%35.1
لا	185	%64.9
الإجمالي	285	%100

جدول رقم (23)

الحوادث التى تابع المبحوثون أخبارها مؤخرًا (ن=285)

الحوادث التي تابع المبحوثون أخبارها مؤخرًا	ك	%
حادث الانفجار أمام معهد الأورام	267	%93.7
حادث قطار رمسيس	16	%5.6
الهجوم على أحد كمائن العريش	2	%0.7
الإجمالي	285	100